العدد 781
الخميس 17 كانون الأول 2020

الأحرار

السلام عليك يا أبا

تصدر أسبوعيا عن شعبة النشر- قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة
السنة الرابعة عشرة / الخميس / ١ جمادى الأولى ١٤٤٢ هـ

الأخير من الأخضر

في كتابات الرحّالة والمستشرقين

(١٠٠٠) طالبة جامعية
احتفلن بتخرجهن في الصحن الحسيني المشرف

10

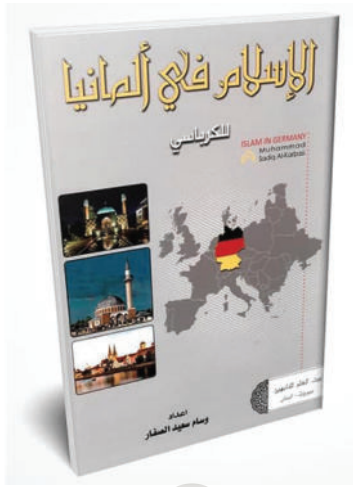

40

سيرة قارئ أحزن الجميع

54

مهاراتُ التربية في الأسرة

56

محتويات العدد

العتبة الحسينية تعمل على تفعيل اتفاقية مع وزارة العمل لرعاية الصُّم في العراق — 26

الشاعر الشيخ محمد بن نصّار (رحمه الله)
صاحب النصّاريات المفجوع بمصائب يوم الطف — 36

الى روحِ الشهيدِ
(خليل عبد الامير شمخي جبر الجليحاوي) — 46

المشاركون في هذا العدد

حيدر السلامي
حسين ابو نادر
غيث الدباغ
مرتضى علي الأوسي

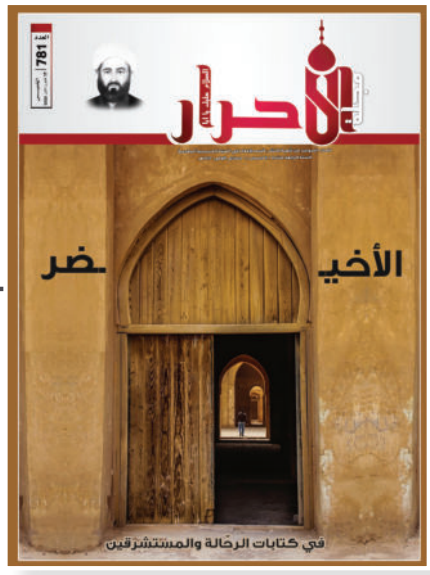

صفحتنا على الفيسبوك: مجلة الاحرار

مجلة الأحرار
السلام عليك يا بابا
ALAHRAR MAGAZINE

الانتصارُ.. وايفاء دَيْنه

قبل ثلاث سنوات وفي مثل هذه الأيام قُرئت خُطبة النصر من الصحن الحسيني الشريف بعد ثلاث سنوات قاسية من القتال الضاري، واليوم تمرُّ الذكرى الثالثة للانتصار الباهر على عصابات داعش الإرهابية.. بفضل فتوى الجهاد الكفائي. نعم، يحين موعد الذكرى لهذه السنة وسط أجواء من الإحباط والتردي العام خاصة في خضم استمرار جائحة كورونا وسوء الخدمات وتفشي الفساد المالي والإداري وغيرها من مشاكل تعصف بحاضر الوطن ومستقبله.

عادت ذكرى الانتصار ونحن بأمسّ الحاجة لبارقة أمل وتفاؤل ترشّ على ثوب أيامنا المهلهل من أريج الفرح، وقد صنع هذا الانتصار العظيم أبطال العراق الجديد.. نتيجة الاستجابة البطولية لنداء المرجعية العليا، سواء من أبطال الحشد المبارك وبقية الأبطال من جميع صنوف قواتنا الأمنية بكل عنوانينهم وصنوفهم ومسمياتهم، ومعهم أبطال مواكب الدعم اللوجستي. عندما هبَّ أبطال العراق كتفا بكتف يواجهون العدو الغاصب طلباً لأحد الحُسنيين: النصر أو الشهادة.. وبصدور عامرة بحب العراق، والإيمان بعدالة القضية دفاعاً عن المقدسات حتى أرعبوا الموت، خاصة بعد أن تم للإرهابين أن يقضموا بأنيابهم المتوحشة ثلث خارطة الوطن، وتركوها تنزف دماً. ولكن الأهم من كل ما سبق ذكره من أبطال الحشد والقوات الأمنية ومواكب الدعم اللوجستي، هم الشهداء الأبرار، والشهداء الأحياء أيضاً من الجرحى والمصابين في معارك الشرف والعزة.. حيث إن دماءهم الزكية وتضحيات أسرهم وذويهم هي من أعادت رسم خارطة الوطن الجريح غير منقوصة.

نعم، سقوط هذه الدماء الزكية هي من أعادت الأمل، وفتحت أبواباً نحو المستقبل، ندعو الله تعالى أن يكون مشرقاً من بعد انقشاع ظلم وظلامية الظالمين.. ببركات هذه الدماء أيضاً، فنحن من يحتاج، أما الشهداء فـ(فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)، لذلك سيبقى للشهداء الأبرار وللجرحى ولعوائلهم الكريمة دَين في رقابنا جميعاً كعراقيين.

رئيس التحرير

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م
البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠

رئيس التحرير
طالب عباس الظاهر

مدير التحرير
حسين النعمة

هيأة التحرير
علي الشاهر
حيدر عاشور

المراسلون
قاسم عبد الهادي
ضياء الاسدي
حسنين الزكروطي
إبراهيم العويني
عيسى الخفاجي

التصميم
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي

الاشراف اللغوي
عباس الصباغ

الارشيف
محمد حمزة - ليث النصراوي

التنضيد الالكتروني
حيدر عدنان

التصوير
وحدة التصوير

بإيعازٍ من الكربلائي.. المباشرةُ بتهيئة المساحة الخاصة بصحن «حبيب بن مظاهر»

كشفَ رئيس قسم شؤون خدمات المدينة القديمة في العتبة الحسينية المقدسة، عن أن سماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي أوعز لهم بهدم العقارات المستملكة في منطقة باب الطاق المتداخلة ضمن المرحلة الثانية من توسعة الحرم الحسيني الطاهر.

هذه الخطوة الجديدة، تأتي بحسب نافع الخفاجي، مدير القسم «لإنشاء صحنٍ حبيب بن مظاهر الأسدي (رضوان الله تعالى عليه)»، مبيناً في تصريحه لـ (الأحرار) أنّ «كوادر شعبتي الجهد الخدمي والصيانة في قسمه شرعتا بإزالة وتهديم إحدى البنايات الكبيرة المتواجدة ضمن المساحة المشمولة».

وتابع بالقول: «هذه البناية كانت ذات طوابق متعددة، وتم تهديمها لمدة شهرين متواصلين من العمل الدؤوب والمضني، وعبر الهدم (اليدوي) كونها واقعة في زقاق ضيّق يصعُب إدخال الآليات الكبيرة أو المتوسطة من خلالها ما أدى لاستخدام (شفل الأستيك) و(الستوتة)، إضافة إلى حرص العتبة المقدسة على مراعاة المارّة وسكنة المنطقة».

ولفت الخفاجي إلى أنّ «الأعمال الحالية تمثّل المرحلة التمهيدية لتهديم العشرات من العقارات والدور السكنية، التي تمّ استملاكها مسبقاً من قبل العتبة المقدّسة»، مضيفاً أن «الأعمال شملت تقريباً ثمانية (أزقّة) وتستمر مع أعمال الاستملاكات الجديدة لحين تهيئة المساحة الكليّة لإنشاء الصحن الشريف».

مسؤولٌ بالأمم المتحدة: العمل التطوعي في كربلاء الأبرز عالمياً

أكدَ مدير البرنامج الانمائي للأمم المتحدة في كربلاء علي كمونة، أن العمل التطوعي في المحافظة يتميز عن كل العالم بسبب تنوع الاعمال التطوعية فيها من حيث الاغاثة والدعم اللوجستي وتقديم الخدمات.

وقال كمونة في تصريح صحفي تابعته (الأحرار): إن «المتطوعين في هذا العام يستحقون الشكر الكبير لاسيما في ظل ما قدموه خلال جائحة كورونا حيث انصبّت الجهود في التعفير وتقديم المساعدات والاغاثة وتقديم الدعم للتنمية المستدامة»، مضيفاً ان «العمل التطوعي في العالم يصب في موضوع معين باستثناء كربلاء تتميز عن كل العالم بسبب تنوع الاعمال التطوعية فيها من حيث الاغاثة والدعم اللوجستي وتقديم الخدمات للزائرين في المناسبات الدينية والزيارات المليونية».

مركزُ الامام الحسين التخصصي للصم يشارك في احتفال الاعاقة العالمي

شاركَ مركز الامام الحسين (عليه السلام) التخصصي للصم التابع لقسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة في احتفال هيأة رعاية ذوي الاعاقة والاحتياجات في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بمناسبة يوم المعاق العالمي والذي جاء تحت شعار (لأجلكم نحن هنا).

الاحتفال تضمن عددا من الفقرات المختلفة منها: كلمة لوزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقية والتي بيّن فيها ان الوزارة جادة في متابعة واستحصال حقوق شريحة ذوي الإعاقة وإدراجها ضمن قانون الموازنة الاتحادية لسنة ٢٠٢١.

فيما اكد خبير الاشارة (باسم العطواني) مدير المركز، على اهمية احتضان المعاقين كافة واحتوائهم وتقديم كافة الخدمات لهم، وطرح عددا من التساؤلات على لسان المعاق العراقي متطرقا الى دور الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في دعم المعاقين متمثلة بسماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي وجناب السيد الامين العام جعفر الموسوي.

دوراتٌ ثقافية وتعليمية تزوّد (٧٠) شابا بخبرات ومهارات متعددة

بغيةَ تزويدهم بالخبرات وتعليمهم طرائق العمل وفنون ادارة الحديث، يسعى مركز رعاية الشباب التابع لقسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة من خلال دوراته الثقافية والمتخصصة بتعليم المهن الى اعادة البهجة للشباب العاطل عن العمل.

وشرع المركز بتنفيذ حزمة من الدورات المتنوعة خلال شهر تشرين الاول بغية تطوير قدراتهم ومهاراتهم بمشاركة (٧٠) شابا من كربلاء، بحسب (محمد علي الربيعي) مدير المركز، والذي اضاف: «بعد عودة الحياة الى شبه الطبيعية بعد جائحة كورونا كان لزاما على المركز استئناف كل نشاطاته بعد ان كانت اغلب هذه النشاطات تتركز على الجانب الالكتروني لذلك شرع المركز بإقامة مجموعة من الدورات للشباب بالتعاون مع مديرية شباب ورياضة كربلاء المقدسة ، واحدة من هذه الدورات هي دورة الحلاقة المجانية التي شارك فيها قرابة ٢٦ شابا، واستفاد هؤلاء الشباب بشكل واضح وملموس منها، بالإضافة الى دورة (عرافة الحفل) و(اعداد المراسل الصحفي) ليصل عدد المستفيدين من هذه الدورات خلال شهر تشرين الاول لـ(٧٠) شابا».

موضحا: «ان السياقات المتبعة في المركز تساهم في فتح آفاق جديدة للشباب بتعليمهم واعدادهم مهنيا وثقافيا؛ منوها عن ادراج الشباب المستفيدين من دورات المركز في قاعدة بيانات يسعى المركز من خلالها الى التواصل مع هؤلاء الشباب لتطوير امكاناتهم ثقافيا وفكريا».

وجدير بالذكر ان مركز رعاية الشباب دأب منذ تأسيسه على تقديم الزاد الفكري والمعرفي للشباب في كربلاء المقدسة بشكل خاص والمحافظات الاخر عن طريق ممثلياته المنتشرة في اغلب المحافظات.

إعمارُ وتأهيل شوارع مقبرة كربلاء القديمة

تواصل الكوادر الهندسية والفنية التابعة لقسم التنسيق والتأهيل التابع للعتبة الحسينية المقدسة بإعادة اعمار وتأهيل الشوارع والافرع داخل المقبرة القديمة في محافظة كربلاء المقدسة.

وصرح (كاظم جواد المطيري) مسؤول شعبة الطوارئ التابعة للقسم باستمرارية اعمال الاعمار والتأهيل بقوله: «بناءً على توجيهات ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة (الشيخ عبد المهدي الكربلائي)، تواصل كوادرنا أعمال اعمار وتأهيل شوارع المقبرة القديمة في محافظة كربلاء التي تبلغ مساحتها أكثر من (٧٠) دونما، أي ما يعادل أكثر من (١٧٥) الف متر مربع».

منوها عن فترة المباشرة بالأعمال منذ أكثر من عامين، ولافتا الى ان «فتح الشوارع والمداخل الرئيسية في المقبرة تطلّب استخدام المعدات الثقيلة وبعض الآليات، كما تضمّن نصب شبكة مياه جديدة، إضافة إلى مدِّ وتجهيز الوادي بالطاقة الكهربائية وزراعته بأكثر من (٨٠٠) نخلة، وأكثر من (٢٠٠٠) شجرة نوع (الكاربس) (والفيكس)، وكذلك طلاء السياج الخارجي للمقبرة».

جدير بالذكر ان العتبة الحسينية المقدسة أنهت قبل أيام إعمار مقبرة المرحوم الرادود حمزة الصغير الكربلائي، والمرحوم قارئ المقتل الشيخ عبد الزهراء الكعبي (رحمهما الله).

مواقف مشرفة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة السيد احمد الصافي في ١٦ /ربيع الآخر/ ١٤٤١هـ الموافق ٢٠١٩/١٢/١٣م :

نُشرت في مجلة الاحرار العدد (٧٢٩)

أيّها الأخوة والأخوات
نقرأ عليكم ما وردنا من مكتب سماحة السيد (دام ظلّه) في النجف الأشرف:

بسم الله الرحمن الرحيم
مرّت قبل أيام الذكرى السنوية الثانية لإعلان النصر على داعش في المنازلة التاريخية الكبرى التي خاضها العراقيون وأبلوا فيها بلاءً حسناً لتحرير أجزاء غالية من وطنهم سبق أن استولى عليها التنظيم الارهابي، وقد قدّموا في هذا الطريق طوال ما يزيد على ثلاثة أعوام عشرات الآلاف من الشهداء واضعاف ذلك من الجرحى والمصابين، وسطّروا صفحات مشرقة من تاريخ العراق بأحرف من عزّ وإباء، ورسموا خلالها أجمل صور البطولة والفداء، دفاعاً عن الارض والعِرض والمقدسات.
وفي هذه المناسبة العزيزة على قلوب العراقيين جميعاً نستذكر بإجلال واكبار الشهداء الأبرار الذين سقوا تراب الوطن بدمائهم الزكية فارتقوا الى أعلى درجات المجد والكرامة، ونتوجّه بأسمى آيات الاحترام والتقدير الى الأحبة من أُسرهم وعوائلهم، والى الأعزة الجرحى والمعاقين، والى المقاتلين الأبطال الذين لا يزال الكثير منهم يواصلون الذود عن الحمى ويواجهون بقايا الارهابيين بكل بسالة، ويتعقبون خلاياهم المستترة في مختلف المناطق من غير كلل أو ملل، فلهم جميعاً بالغ الشكر وخالص الدعاء.
ولا بد من أن نعيد اليوم التأكيد على ما سبق ذكره من ضرورة أن يكون بناء الجيش وسائر القوات المسلحة العراقية وفق أسس مهنية رصينة، بحيث يكون ولاؤها للوطن وتنهض بالدفاع عنه ضد أي عدوان خارجي، وتحمي نظامه السياسي المنبعث عن إرادة الشعب وفق الأطر الدستورية والقانونية.
كما نعيد التأكيد على ضرورة العمل على تحسين الظروف المعيشية في المناطق المحررة واعادة اعمارها وتمكين أهلها النازحين من العودة اليها بعز وكرامة.
ايها العراقيون الكرام
إنّ أمامكم اليوم معركة مصيرية أخرى، وهي (معركة الإصلاح) والعمل على إنهاء حقبة طويلة من الفساد والفشل في إدارة البلد، وقد سبق أن أكّدت المرجعية الدينية في خطبة النصر قبل عامين (ان هذه المعركة ـ التي تأخرت طويلاً- لا تقلّ ضراوة عن معركة الارهاب إن لم تكن أشد وأقسى، والعراقيون الشرفاء الذين استبسلوا في معركة الارهاب قادرون ـ بعون الله تعالى ـ على خوض غمار هذه المعركة والانتصار فيها أيضاً إن أحسنوا ادارتها) ومن المؤكّد أن إتّباع الأساليب السلمية هو الشرط الأساس للانتصار فيها، ومما يدعو الى التفاؤل هو إن معظم المشاركين في التظاهرات والاعتصامات الجارية يدركون مدى أهمية سلميّتها وخلوها من العنف والفوضى والإضرار بمصالح المواطنين، بالرغم من كل الدماء الغالية التي اريقت فيها ظلماً وعدواناً، وكان من آخرها ما وقع في بداية هذا الاسبوع من اعتداء آثم على الأحبة المتظاهرين في منطقة السنك ببغداد حيث ذهب ضحيته العشرات منهم بين شهيد وجريح.

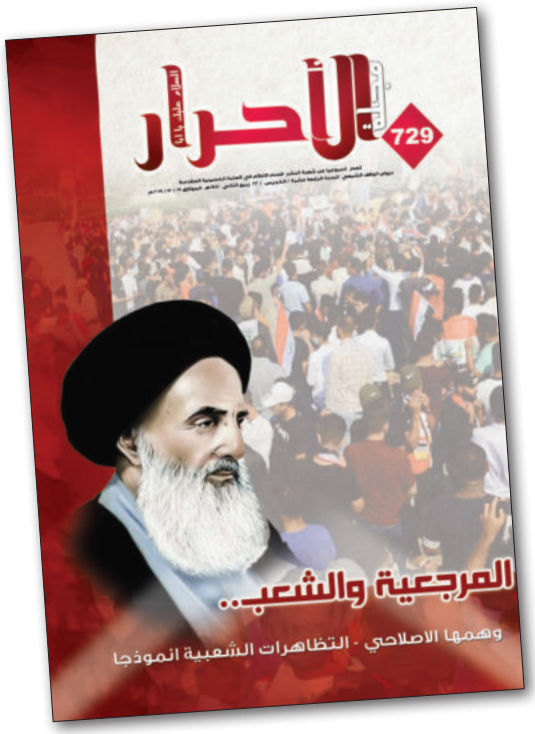

(ان هذه المعركة (معركة الاصلاح) التي تأخرت طويلا - لا تقلّ ضراوة عن معركة الارهاب إن لم تكن أشد وأقسى، والعراقيون الشرفاء الذين استبسلوا في معركة الارهاب قادرون - بعون الله تعالى - على خوض غمار هذه المعركة والانتصار فيها أيضاً إن أحسنوا ادارتها)

إن هذا الحادث المؤلم وما تكرر خلال الايام الماضية من حوادث الاغتيال والاختطاف يؤكد مرة أخرى أهمية ما دعت اليه المرجعية الدينية مراراً من ضرورة أن يخضع السلاح - كل السلاح - لسلطة الدولة وعدم السماح بوجود أي مجموعة مسلحة خارج نطاقها تحت أي اسم أو عنوان. ان استقرار البلد والمحافظة على السلم الأهلي فيه رهن بتحقيق هذا الأمر، وهو ما نأمل أن يتم في نهاية المطاف نتيجة للحركة الإصلاحية الجارية.

اننا إذ نشجب بشدة ما جرى من عمليات القتل والخطف والاعتداء بكل أشكاله - ومنها الجريمة البشعة والمروعة التي وقعت يوم أمس في منطقة الوثبة - ندعو الجهات المعنية الى أن تكون على مستوى المسؤولية وتكشف عمن اقترفوا هذه الجرائم الموبقة وتحاسبهم عليها، ونحذّر من تبعات تكرّرها على أمن واستقرار البلد وتأثيره المباشر على سلمية الاحتجاجات التي لا بد من أن يحرص عليها الجميع، كما نشدّد على ضرورة أن يكون القضاء العادل هو المرجع في كل ما يقع من جرائم ومخالفات، وعدم جواز ايقاع العقوبة حتى على مستحقيها الاّ بالسبل القانونية، وأما السحل والتمثيل والتعليق فهي بحد ذاتها جرائم تجب محاسبة فاعليها، ومن المحزن ما لوحظ من اجتماع عدد كبير من الاشخاص لمتابعة مشاهدها الفظيعة يوم أمس، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

نسأل الله تعالى ان يحفظ العباد والبلاد وان يجنّبنا واياكم كل سوء بمحمد وآله وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين..

متابعة : محمد حمزة الجبوري

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

تربية الأولاد

السؤال : هل تقع مسؤلية التربية من ناحية المسائل الشرعية وغيره من الامور الحياتية في الشرع على الام او على الاب او على الاثنين معاً؟ واذا كان الوالدان منفصلين فعلى مَن تقع المسؤولية ؟

الجواب : هذا من شؤون الحضانة وهي مشتركة بينهما الى ان يبلغ الولد سنتين ثم تختص بالاب سواء انفصلا ام لم ينفصلا.

السؤال : هل يجوز ضرب الأولاد ؟

الجواب : اذا توقف التاديب علي إعمال القوة والضرب جاز والاحوط لزوماً ان لايتجاوز في ذلك ثلاث جلدات وان يكون برفق بحيث لايوجب ذلك احمرار البدن او اسوداده وفي جوازه بالنسبة للبالغين اشكال فالاحوط لزوماً تركه .

السؤال : ما هي نوعية البرامج والافلام التلفزيونية التي يحرم على الوالدين ترك ابنائهما يشاهدونها ؟

الجواب : كل ما ينافي تنشأتهم نشأة دينية صالحة مما يتضمن الامر بالمنكر والنهي عن المعروف ونشر الافكار الهدامة والصور الخلاعية المثيرة للشهوات الشيطانية وكل ما يوجب الانحطاط الفكري والخلقي للمشاهد .

السؤال : هل يجوز للأب مراقبة الولد أو البنت من خلال فحص موقعه أو هاتفه ليرى مع من يتحدث صوناً له ؟

الجواب : يجوز بمقدار الضرورة في ما تتوقف عليه صيانته من المحرّمات .

السؤال : مدرسة أوربية في ملاكها مدرسون لا يؤمنون بدين ينكرون أمام التلاميذ وجود الله تعالى، فهل يجوز إبقاء الطلاب المسلمين فيها، خصوصاً أن تأثرهم بأساتذتهم محتمل جداً؟

الجواب : لا يجوز، ويتحمل ولي الطفل كامل المسؤولية عن ذلك .

السؤال : ما هو المستحب القيام به للمولود ؟

الجواب: يستحب غَسلُ المولود عند وضعه مع الأمن من الضرر، والأذان في أذنه اليمنى والإقامة في اليسرى فإنّه عصمة من الشيطان الرجيم كما ورد في الخبر، ويستحب أيضاً تحنيكه بماء الفرات وتربة الحسين (عليه السلام)، وتسميته بالأسماء المستحسنة فإنّ ذلك من حقّ الولد على الوالد، وفي الخبر: (إنّ أصدق الأسماء ما سمّي بالعبوديّة، وخيرها أسماء الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين)، وتلحق بها أسماء الأئمّة (عليهم السلام)، وعن النبي (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: (من ولد له أربعة أولاد ولم يسمّ أحدهم باسمي فقد جفاني)، ويكره أن يكنّيه أبا القاسم إذا كان اسمه محمّداً، كما يكره تسميته بأسماء أعداء الأئمّة (صلوات الله عليهم)، ويستحبّ أن يحلق رأس الولد يوم السابع، وأن يتصدّق بوزن شعره ذهباً أو فضّة، ويكره أن يحلق من رأسه موضعاً ويترك موضعاً .

في التشريع

التشريع مأخوذ من الشريعة، ويراد به سن الشرائع والأحكام، كما أنّ شَرَع معناه أنشأ الشريعة وسنَّ قواعدها، ومنه قوله تعالى: (شَرَعَ لَكُمْ مِنْ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلاَ تَتَفَرَّقُوا فِيهِ)، وقوله: (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنْ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللهُ).

وليس لأحد حق التشريع، ولا يؤخذ من أحد سوى الله ورسوله، ثم مَنْ أمر رسول الله «صلى الله عليه وآله» بأخذ الشريعة منهم، وهم أهل البيت الأطهار «عليهم السلام»، الذين هم سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق وهوى، وهم أحد الثقلين اللذين لن يضل من تمسك بهما إلى يوم القيامة.

مرتبة الاجتهاد

وهي ملكة استنباط الأحكام الشرعية عن أدلتها التفصيلية، وبهذه المرتبة يترقى الفقيه والعالم من التقليد إلى درجة الاجتهاد ويسمى بهذه المرتبة مجتهداً، وهو باعتبار الاجتهاد نافذ الرأي على نفسه مطلقاً وإن لم يكن عدلاً ووجد من هو أعلم منه وأعدل، ويشترط في المجتهد البلوغ، والعقل، والإيمان، والعدالة، والحرية، والرجولة، والحياة، والأعلمية، وطهارة المولد.

صلاة الخوف

روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) في حديثه عن (صلاة الخوف) حيث قال: «فإنها نزلت لما خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى الحديبية، يريد مكة، فلما وقع الخبر إلى قريش بعثوا خالد بن الوليد في مائتي فارس كميناً يستقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) (فكان يعارض رسول الله) على الجبال. فلما كان في بعض الطريق، وحضرت صلاة الظهر، فأذّن بلال، فصلى رسول الله «صلى الله عليه وآله» بالناس. فقال خالد بن الوليد: لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة لأصبناهم، فإنهم لا يقطعون صلاتهم، ولكن تجيء لهم الآن صلاة أخرى هي أحب إليهم من ضياع أبصارهم، فإذا دخلوا في الصلاة أغرنا عليهم.. فنزل جبرئيل «عليه السلام» على رسول الله «صلى الله عليه وآله» بصلاة الخوف في قوله: (وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا)».

فتشريع صلاة الخوف قد كان في الحديبية التي كانت في سنة ست للهجرة، ثم صلاها النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) مرة أخرى بأصحابه في غزوة ذات الرقاع، التي كانت في السنة السابعة للهجرة.

(1000) طالبة جامعية

احتفلن بتخرجهن في الصحن الحسيني المشرف

الاحرار: إبراهيم حميد العويني

احتفلت (١٠٠٠) طالبة من الجامعات العراقية بحفل تخرجهن في الصحن الحسيني المشرف وكان مركز الحوراء زينب (عليها السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة من نظم حفل التخرج وأعد برنامجا متخصصا ضمً عدة فقرات تابعتها مجلة (الاحرار) طيلة استضافتهن في العتبة الحسينية المقدسة.

وقال (السيد سعد الدين البناء) عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية المقدسة والمشرف على مركز الحوراء (عليها السلام): «بتوجيه من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي أقام المركز حفلا لتخرج اكثر من (١٠٠٠) طالبة من عموم الجامعات ومختلف الكليات والاختصاصات، ومنها الطبية والهندسية والتربوية».

وتابع «ان الخريجات من (١٢) محافظة هي بغداد، وواسط، وميسان، وديالى وكربلاء المقدسة والنجف الاشرف وبابل والسماوة والديوانية والبصرة وذي قار وصلاح الدين»، مبينا «تم تقسيم هؤلاء الخريجات الى خمس مجاميع للمشاركة في التخرج في حرم الامام الحسين (عليه السلام) ويأتي ذلك بناءً على رغبة الطالبات في أن يكون ختام سنوات دراستهن عند الإمام الحسين (عليه السلام) واهدين إليه تعب هذه السنوات ودعون من الله تعالى بفضله (عليه السلام) ان يوفقهن في مسيرتهن العملية المباركة وان يوفقهن في مسيرتهن على نهج اهل البيت (عليهم السلام)».

واوضح «تضمن برنامج التخرج عدة فقرات أهمها استذكار للشهداء وبطولاتهم من خلال تكريم بنات الشهداء ودعوة عوائل الشهداء للحضور والمشاركة في هذه المراسيم حيث رفعن شعار: (لولا دماء الحشد الشعبي لما تخرجنا) ويأتي ذلك لردِّ الجميل والعرفان من الطالبات والخريجات بحجم التضحية التي قدمها الابطال من الحشد الشعبي والجيش العراقي بالإضافة الى عرض لإصدارات

الشهداء المتنوعة الصادرة عن مركز الحوراء زينب (عليها السلام) والتي توثق الحقبة العظيمة التي شهدها العراق بعد فتوى الدفاع الكفائي من خلال ما قدمه الابطال من تضحيات وتابع في حديثه «كما كانت هنالك فقرات مميزة تتضمن استعراضا لقصص نجاح مميزة للخريجات».

من جهتها قالت الطالبة (هدى محمد) من محافظة بغداد: «ان هذا الحفل الذي اقيم لنا يمثل رعاية واهتماما كبيرين من قبل العتبة الحسينية للطلبة خصوصا في ظل عام استثنائي شهده العالم اجمع وبالأخص طلبة المراحل المنتهية من الخريجين حيث تشهد الجامعات احتفالات تخرج طلبتها؛ ولكن هذا العام بسبب ظروف كورونا لم تتح الفرصة للطلبة بان يفرحوا بهذا التخرج لذلك كان التعويض مضاعفا من الله تعالى، وذا رعاية خاصة من الامام المهدي (عجل الله فرجه) حيث تمت إقامة إعلان تخرجنا عند مرقد الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام)».

وقالت الطالبة (حوراء محمد عليوي) من محافظة ذي قار: «ما أجمل اللحظات وختام سنوات الدراسة في ضريح مولاي الإمام الحسين (عليه السلام) وانا اردد نداء العقيدة

بجوارك سيدي فكان ختامها مسكا، وأسأل الله ان يرضي الإمام الحسين (عليه السلام) عني و عنكم جميعاً ودوام الموفقية لكم و يجعلكم من أنصار الحجة ابن الحسن (عليهم السلام)»، تشاركها الحديث الطالبة (جمانة عبد الستار) من ذي قار قائلة: «يحق لي ولا أُلام إن قلت ان ما نُلناه، لا يناله إلا ذو حظ عظيم كانت الاجواء اقل ما يقال عنها لا انها جميلة للغاية وتمتاز بالروحانية والطمأنينة، صدقًا إنني لم استطع مسك أدمُعي طيلة الفقرات، فمن ترحيب نقطة التفتيش الى تقدير القائمات على هذا العمل المبارك وحتى منظمات الزيارة عند ضريح أبي الاحـرار، كان الاحترام والتقدير نصيبنا والدعاء بالتوفيق يحفّنا أينما حللنا، ما يُسعد في الأمر أن تشعر بأن كل ذلك للحسين (عليه السلام)».

وعن قَسَم التخرج قالت «تأدية عهد التخرج في حضرة الإمـام (عليه السلام)، وعبارة «أُشهد الله» ايقظت فيَّ الاحساس بالمسؤولية الملقاة علينا كخريجات امام الله وامام الشعب».

ويذكر ان حفل التكريم تخلله توزيع تربة حرم الامام الحسين (عليه السلام) للتبرك، كما تضمن عدة فقرات منها التقاط صور جماعية في الحرم المشرف لتكون تذكارا لهن على مدى الاعوام القادمة كما كان هناك تبرك بوجبة غداء في مضيف الامام الحسين (عليه السلام) وجولة للاطلاع على المقتنيات والنفائس الثمينة الموجودة في المتحف الحسيني وختام ذلك كان بالمشاركة في نداء العقيدة وتلك الوقفة المشرفة بين يدي المولى ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) وترديد قسم التخرج من قبل الخريجات».

وقـالـت الطالبة ربـاب غـازي ابهـير مـن محافظة ميسان «استقبلتنا نساء طاهرات، بينهن من تحمل لنا راية لم نحلم من قبل ان نقبلها وتلك التي تلتقط لنا ذكريات لن ننسها ما حيينا، ودَخلَت علينا فتيات صغيرات قد حملن ملامح ابأهن الشهداء و الأموات سبحان الله ما اجملهن وما اجمل ابتسامتهن التي تسللت الى قلبي فلم استطع ان اتمالك نفسي وذهب الى احداهن وقبلتها وحضنتها وشممت رائح الجنة بها ريحانه واي ريحانه طفلة تمنيت ان اجلس معها طويلاً واحكي معها لكن الوقت مرَّ مرَّ السحاب... واما ختامها فكان مسك وريحان فها قد وصلنا لذلك المكان الذي يردد كل يوم نداء العشق الابدي وهذه المرة كان لنا نصيب من هذا الشرف العظيم»، وتابعت: «الشكر لله اولاً وللأمام الحسين والأمام الغائب روحي له الفداء (عليهما السلام) وثانياً الى العتبة الحسينية وبالخصوص مركز الحوراء زينب والمسؤولين على هذا التجمع، شكرًا بقدر فرحتنا وتحقيق امنيتنا بأن نكون تحت قبة سيد الشهداء ونحن بزي التخرج ومشاركتنا هذه الفرحة».

في ظل تفشي الجائحة قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى..

برامج عديدة ودعم غير منقطع لمن قدّم للوطن اغلى ما يملك

تقرير: قاسم عبد الهادي

بعد صدور الفتوى الخالدة بالدفاع والجهاد لتحرير البلاد من دنس التكفيرين شرَعت العتبة الحسينية المقدسة بتشكيل لواء علي الاكبر (عليه السلام) ليشارك القوات الامنية من الجيش والشرطة في تحرير الاراضي التي دنستها العصابات الارهابية، وبعد خوض اللواء معارك تحرير جرف النصر وبيجي والمناطق المحيطة حيث خلّفت هذه المعارك قوافل من الشهداء والجرحى والمعاقين انبرت العتبة الحسينية المقدسة لرعايتهم من خلال مؤسسة تُعنى برعاية عوائل الشهداء والجرحى، فتصدت لمتابعة كافة شؤون هذه العوائل الكريمة ورعايتهم رعاية صحية ومعيشية وتربوية وغيرها، وباشرت معهم ببرامج متعددة منها (السلة الغذائية، كسوة العيد المبارك، التجهيزات المدرسية، بناء وترميم الدور، تجهيز العوائل بالأثاث والاجهزة المنزلية، معالجة المرضى والجرحى داخل وخارج العراق، السفرات الدينية والترفيهية للمراقد المقدسة في العراق وايران، المخيمات الكشفية للأشبال، تقديم المعونات المادية لتحسين الوضع المعيشي) وغير ذلك

من البرامج التي تساهم برعاية هذه الشريحة المعطاء.

مهام يشار اليها بالبنان

النشاطات التي يقوم بها القسم عامة (بناء الدور وترميمها، علاج الجرحى والمرضى من ذوي الشهداء والمجاهدين، توزيع السلة الغذائية في شهر رمضان المبارك وغيره، كسوة العيد والكسوة المدرسية والموسمية، التجهيزات المدرسية والقرطاسية، السفرات الترفيهية لأبناء الشهداء الابرار، المخيمات الكشفية، زيارة عوائل الشهداء للمراقد المقدسة داخل وخارج العراق، إقامة مجالس العزاء في المحافظات كافة بذكرى شهادة الأئمة الاطهار (عليهم السلام)، تقديم المساعدات المالية كمنح الزواج وغيرها للمجاهدين وابناء الشهداء، تكريم المتفوقين من ابناء الشهداء وكذلك ابناء المجاهدين، الكشف الميداني لدور عوائل الشهداء والوقوف على احتياجاتهم، زيارة مجالس الفاتحة للشهداء في كافة المحافظات وتسليمهم منحة العتبة المقدسة، زيارة الجرحى من المجاهدين الراقدين في المستشفيات وفي منازلهم وفي كافة المحافظات).

انجاز وبطولات

لمعرفة المزيد من تفاصيل برامج قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى تحدث لـ(الاحرار) الحاج احمد رسول فرحان رئيس القسم قائلا: يواصل العاملون في القسم نشاطاتهم اليومية المختلفة برعاية الجرحى وذوي الشهداء للنهوض بواقعهم الاقتصادي والمعيشي بما يتلاءم مع ما قدموه من انجازات وتضحيات وبطولات ستبقى خالدة مدى التاريخ بالوقوف في وجه الارهاب الداعشي وتحرير جميع الاراضي المحتلة وتحقيقهم لأروع معاني الفخر والعز، فمنهم من قضى نحبه في سبيل الله وبلغ درجات الشهادة ومنهم من تعرض الى اصابات بمختلف اشكالها.

٦٢٤,١٩٠,٠٠٠ مقدار الدعم غير محدود

وخلال هذا العام وعلى الرغم من تفشي وانتشار فيروس كورونا لكننا واصلنا العمل خدمة لهذه الشريحة التي ضحت بأغلى ما تملك حيث قمنا بالتبرع بمبالغ مالية قدرها (١١٣,١٥٢,٥٠٠) دينار خاصة لبناء الدور والمساعدات المالية مقسمة على (٩٤٤) وجبة، وكذلك توزيع منح مالية ومساعدات مقطوعة بمقدار (٢١,٥٠٠,٠٠٠) دينار لجرحى الحشد الشعبي والقوات الامنية مقسمة على ٢٥ حصة، بما في ذلك المبالغ المصروفة التي بلغت (٧٧,٣٥٠,٠٠٠) دينار خاصة لعلاج الجرحى من كافة الفصائل داخل العراق ما عدا التخفيضات المحسومة

في مستشفيات الامـام زيـن العابدين (عليه السـلام) والكفيل وهناك اعـداد كبيرة من الجرحى تمت معالجتهم من قبل طبابة الحشد الشعبي ومقسمة على (١٤٥) حصة، وكذلك المبالغ المالية المصروفة لعلاج الجرحى من كافة الفصائل خارج العراق وتحديدا في الهند ولبنان وايران والتي بلغت (٦١,٥٣٧,٥٠٠) دينار والمقسمة على (١٨) حصة، وايضا توزيع الرواتب الشهرية على شهداء ركضة طويريج والتي بلغت بمقدار (٣٢٩,٥٠٠,٠٠٠) والموزعـة على (٣٤) حصة، واخـيرا توزيع الاعانات والمساعدات المختلفة على عوائل شهداء ومقاتلي الحشد الشعبي المقدس والتي شملت بناء وترميم الـدور ومنح الـزواج والتجهيزات المنزلية الى غير ذلك والتي بلغت (٢١,١٥٠,٠٠٠) موزعة على (٢٦) حصة، وبذلك فان المبالغ المالية المصروفة من قبل قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى خلال عام ٢٠٢٠ فقط بلغت (٦٢٤,١٩٠,٠٠٠) دينار موزعة على الجرحى وذوي الشهداء.

ادوية وعلاجات وعمليات جراحية

وواصـل القسم دعمه لهذه الشريحة المنكوبة من خلال معالجة واجراء العمليات الجراحية وشراء العلاج من داخـل العـراق وخارجه للجرحى وذوي الشهداء خلال عام ٢٠٢٠ فقط والـذي شمل فحص ومعالجة الجرحى وذوي الشهداء داخـل العـراق والـذي بلغ عددهم ٢٢٥ شخصا، وشراء علاج للجرحى وذوي الشهداء من داخل العراق والذي بلغ ٢٠٠ شخصا، وايضا اجراء العمليات الجراحية للجرحى وذوي الشهداء داخل العراق والذي بلغ عددهم ٥٠ شخصا، ومعالجة الجرحى وذوي الشهداء خـارج العـراق والـذي بلغ عددهم ٩ اشخاص.

بهدف ابراز الطاقات والمواهب القرآنية للعالم...

فضائيـة القـرآن الكريـم تنطلـق ببـثّ برامجهـا ومسابقاتها من العتبة الحسينية المقدسة

الاحرار: إبراهيم حميد العويني – تصوير: مرتضى ناصر

وللتعرف اكثر عن فكرة تأسيس القناة وعملها التقت مجلة (الاحرار) مديرها السيد (جعفر عبد الله كاظم الموسوي) للحديث عنها، حيث قال: «كانت بداية تشرفنا بإدارة القناة قبل حوالي ثلاث سنوات، وتحديدا في السابع في محرم الحرام ١٤٣٩هـ، حيث كان من المخطط ان تبث التلاوات بأصوات القراء العراقيين».

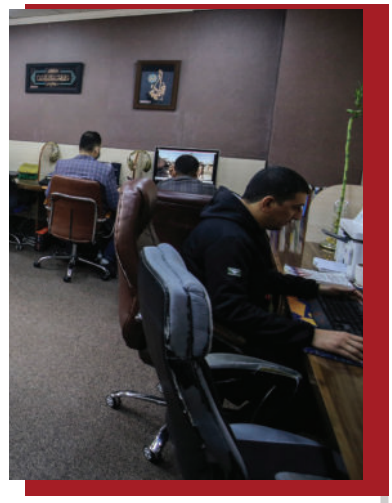

وتابع: «تم فتح افاق وبرامج جديدة واصبحت هناك دورة برامجية متكاملة للقناة تشمل اخبارا قرآنية وبرامج ومسابقات وتلاوات نادرة ولأول مرة».

وبيّن الموسوي: «ان الخطة شملت تسليط الضوء على مواهبنا في داخل العراق، حيث يزخر وطننا الحبيب بالكثير من المواهب العراقية المظلومة اعلاميا»، وتابع الحديث: «كذلك لتسليط الضوء على كل نشاطات دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وهو هدف من اهداف القناة بإبراز واظهار النتاج النوعي ووفرة نشاطات الدار».

واشار الموسوي الى اهم البرامج في دورة القناة البرمجية فقال: «لدينا برامج علوم القرآن وبرامج تفسيرية وبرامج الاطفال (عمو فرحان) ولدينا برامج تعليمية قرآنية وبرامج التفسير وما يزيد على حوالي ثمانية برامج تلفزيونية».

مشيرا الى «تشكيل لجان قرآنية لاستيعاب المواهب والطاقات الموجودة في العراق، ما ساعد في وفرة برامج القناة القرآنية ايضا، كما توجهنا لفتح تعاون مع المؤسسات القرآنية الداخلية والخارجية، ومنها العتبات والمراقد المقدسة اضافة الى ذلك تم عمل اتفاق مع اتحاد الروابط العراقية واعطيناهم مساحة (ساعة تلفزيونية) كاملة».

ونوه الموسوي عن انتقالة القناة الى المرحلة الثانية وهي خارج العراق، فقال: «كما هو معلوم ان مجموعة قنوات كربلاء الفضائية لديها مراسلون داخل وخارج العراق فتم تكليفهم بتسليط الضوء على كل ما يجري بالتخصص القرآني وارساله لنا فأصبحت لدينا نشرة اخبارية كاملة داخلية وخارجية يتم بثها اسبوعيا، مشيرا الى ان هناك نشرتين في الاسبوع وان شاء الله لدينا خطة مستقبلية وهي ان تكون النشرة يومية».

واكد بان «بث القناة على مدار ٢٤ ساعة اضافة الى الادعية والزيارات وبث الختمات القرآنية وتسليط الضوء على انشطة العتبات المقدسات القرآنية، وايضا تسليط الضوء على المحافل القرآنية في كل المزارات والمقامات المشرفة في العراق ونقلها ببث مباشر».

وعلى الصعيد الدولي قال الموسوي: «هناك تعاون مع بعض المؤسسات الدولية ولكن بسبب الظروف الصحية من جائحة كورونا أدت الى قلة التواصل والفعاليات في هذه الفترة حيث في الفترة الماضية استضفنا شخصيات من لبنان ومصر وشخصيات مهمة اخرى في التفسير وعلوم القرآن الكريم».

شعبة النشاطات الافريقية ...

نافذة دولية لعلوم أهل البيت (عليهم السلام)

في عام ٢٠١٥ بدأ العمل بالتنسيق مع بعض الشخصيات سواء في غرب افريقيا او شرقها من اجل االاتيان بمجموعة من الطلبة الى مدينة كربلاء المقدسة للدراسة والقسم الاخر منها كان عبارة عن التنسيق لغرض بعض المشاريع البسيطة، وبعد مرور ما يقارب الثلاث سنين من هذا العمل المتشتت في عدة دول افريقية ومنها بوركينافاسو وبعضها الاخر في جمهورية مالي وكذلك في دولة اوغندا، وفيما بعد ارتأى المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في عام ٢٠١٨ تشكيل شعبة خاصة بالنشاطات الافريقية باسم (شعبة النشاطات الافريقية) التابعة لقسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة لغرض تبويب هذه المشاريع، وفي نهاية العام نفسه أي ٢٠١٨ تأسست هذه الشعبة بهدف تنمية القدرات العلمية والثقافية لدى المجتمعات الافريقية وايصال رسالة اهل البيت (عليهم السلام) وفكر الامام الحسين (عليهم السلام) لمجتمع محبي أهل البيت بنسبة ٨٠٪ ذلك الفكر المليء بالمحبة والتسامح والحرية.

تقرير: قاسم عبد الهادي – تصوير: حسنين الشرشاحي

شعبة أبصرت النور في افريقيا

لمعرفة تفاصيل اكثر عن هذه الشعبة واهدافها وطبيعة عملها تحدث الشيخ علي القرعاوي معاون رئيس قسم النشاطات العامة ومسؤول شعبة النشاطات الافريقية في العتبة الحسينية المقدسة قائلا: «بدأ عمل الشعبة بالمباشرة في أول مشاريعها وهو (مؤسسة وارث الانبياء في اوغندا)، وكانت لنا سفرة مشتركة الى اوغندا مع سماحة الشيخ احمد العاملي مدير معهد وارث الانبياء التابع لقسم الشؤون الدينية وفضيلة الشيخ حسن المنصوري رئيس قسم دار القرآن الكريم لغرض إعداد برنامج خاص في تلك الدولة، ومن خلاله تم انشاء مؤسسة بدأت تعمل في جانبين الجانب الديني الخاص بالرجال والجانب النسوي الذي تضمن اعداد مشروع ديني وثقافي وفكري للنساء يهدف الى تطوير قابلياتهن ومهارتهن، ولا زالت المؤسسة مستمرة بعملها ولدينا خطة مستقبلية بإنشاء مدرسة ابتدائية ومتوسطة في هذه المؤسسة من المؤمل لها ان ترى النور في العام المقبل بكوننا قد حصلنا على الموافقات الاولية من الجهات الحكومية لذلك».

الانتقال الى شرق افريقيا

وبعد ذلك انتقلنا (لا يزال الحديث للشيخ القرعاوي) من شرق افريقيا الى غربها واسسنا مؤسستين الاولى في بوركينافاسو والثانية في باماكو عاصمة جمهورية مالي وهاتان المؤسستان بدأتا العمل بشكل اسرع واكثر تطورا، والان في بوركينافاسو لدينا مدرسة ابتدائية فيها صفان (صف اول، صف ثاني) مسجلة رسمياً في وزارة التربية في بوركينافاسو حيث تم تجهيز تلك المدرسة وتأثيثها، وتعيين فيها كوادر فنية عاملة وتابعة للعتبة الحسينية المقدسة تجاوز عددهم اكثر من ١٢ منتسبا يعملون كموظفين لإدارة المشروع وبمتابعة يومية من قبلنا فضلا عن زياراتنا الشخصية لتلك الدولة والاطلاع عما يقدم فيه، وبالنسبة الى باماكو ايضاً هناك مدرسة ابتدائية اُسست هذا العام خصصت كروضة للأطفال ومدرسة ابتدائية اخرى تحتوي على الصف الاول فقط ولدينا خطط مستقبلية لفتح صفوف اخر في هذه المدرسة، وكما هو معلوم لدى البعض ان هذا المشروع هو فتي ونحن في طور تطويره.

العمل على المشاريع التنموية

واكمل القرعاوي حديثه: في مطلع هذا العام اقترحنا على المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي إنشاء مشروع تنموي لخدمة مشاريعنا الثقافية في غرب افريقيا او شرقها، وكان اول تأسيس لنا في المشاريع التنموية في دولة بوركينافاسو حيث تم شراء ارض مساحتها (٣٠,٠٠٠) متر مربع لتغطية نفقات المشاريع الثقافية في تلك الدولة، والعمل جارٍ بإنشاء مشاريع تنموية في جمهورية مالي واوغندا من اجل انً ترتقي المشاريع الثقافية بالتمويل من تلك المشاريع التنموية.

عضوية العتبة الحسينية للمجلس الاسلامي الافريقي

في معرض سؤالنا له عن المجلس الاسلامي لأهل البيت (عليهم السلام) في افريقيا اجاب القرعاوي: ان المجلس الاسلامي لأهل البيت (عليهم السلام) هو مجلس اعلى يضم اكثر من ٢٠ مؤسسة والان تم اضافة العتبة الحسينية المقدسة كمؤسسة داخل هذا المجلس وبالتالي ستكون عضوية العتبة مهمة جداً من خلال اطلاعها على جميع المشاريع التي تقام في اروقة المجلس مع العلم ان هناك الكثير من المؤسسات المشتركة فيه، اضافة الى تنظيم عقد لقاءات شخصية مع كل الفرق الاسلامية بتلك الدول التي زرناها من مختلف المذاهب والديانات وهذا يؤدي الى توحيد جهود المسلمين وبالتالي فإنها تصب لمصلحة الدين الاسلامي والانسانية بشكل عام.

خطط مستقبلية واهداف سامية

من خططنا المستقبلية فتح دورات ادارية في التنمية البشرية لمدراء المؤسسات وللكوادر الادارية لتطوير مهاراتهم وقابلياتهم، وذلك سعيا للقضاء على المشاكل الأسرية الكثيرة في افريقيا من خلال احتوائها وتطوير قابلية المرأة كي تستطيع ان تدير الاسرة بشكل منتظم وجيد، ولدينا الكثير من الرؤى المستقبلية؛ لكن نحتاج الى فترة من الزمن لتنفيذها، كما هو معروف لدى الجميع ان المشاريع الثقافية ليست كالمشاريع الصناعية تجنى ثمارها سريعاً وانما تحتاج الى فترات زمنية طويلة كي نستطيع ان نجني ثمارها في افريقيا.

من خلال ما تقدم فان الهدف من هذا العمل الكبير والمتشعب تنمية القدرات العلمية والثقافية لدى المجتمعات الافريقية التي هي بأمس الحاجة لمثل هكذا مشاريع، والهدف الثاني هو ايصال رسالة اهل البيت (عليهم السلام) الى افريقيا وكذلك فكر الامام الحسين (عليه السلام)، لو اخذنا بنظر الاعتبار ان المجتمع الافريقي وبنسبة الـ ٨٠٪ هو محب لأهل البيت (عليهم السلام) لذلك كان دورنا كمؤسسة دينية السعي لنقل فكر اهل البيت (عليهم السلام) الى كل المجتمعات.

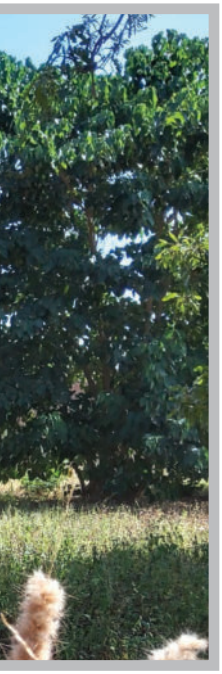

مؤسسات طور التسجيل

لدينا مؤسسات مسجلة في اوغندا وبوركينافاسو وجمهورية مالي اما المؤسسات الاخرى في السنغال وساحل العاج فهي في طور التسجيل، اضافة الى هذا انه نفس الدول التي لدينا فيها مؤسسات رسمية الان نحن في طور فتح فروع في القرى والمناطق البعيدة التابعة لها لأن البعض من يسكنون في المناطق البعيدة لا يستطيعون المجيء الى مراكز المدن.

تعاون مثمر مع باقي الجهات

ان شعبة النشاطات الافريقية متعاونة مع جهتين مهمتين في العتبة الحسينية المقدسة بكونهما شريان العمل مع هاتين الجهتين الجهة الاولى هي دار القرآن الكريم والجهة الثانية هي معهد وارث الانبياء (عليه السلام) من خلال التواصل المستمر مع لأن طلبتنا الذين يتخرجون في هذه المراكز في افريقيا يأتون لإكمال دراستهم إما في معهد وارث الانبياء الذي هو معهد تبليغي او في جامعة وارث الانبياء التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، ايضاً تم التنسيق مع السيد رئيس الجامعة من اجل ان يُكملوا دراستهم سواء الدينية او الاكاديمية في معاهد العتبة الحسينية ومؤسساتها.

بشكل سلس، ووجدنا ايضا الكثير من التعاون من قبل اعلى المستويات الرسمية في الدول الافريقية التي زرناها حتى وصل بهم الحال ان يسمحوا للعتبة الحسينية بتسجيل احدى الارضي (العقار) باسمها وتحديدا في بوركينافاسو بحيث ان الارض هي واقعاً لابد ان تؤسس كمؤسسة كي تُسجّل لكن رغم هذا سُجّلت كأرض باسم العتبة الحسينية المقدسة في الدوائر الرسمية والحصول على سند باسم (الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة) وهذا بحد ذاته تعاون عالي المستوى وبالتالي يساعدنا بأن يكون عملنا اكثر مرونة في هذه الدول.

التغلب على كورونا

على الرغم من الظروف الصحية نتيجة تفشي جائحة كورونا في جميع بلدان المعمورة خلال هذا العام الا انه لم يقلل من عزيمة وعمل شعبة النشاطات الافريقية بمشاريعها المختلفة ونشر فكر اهل البيت (عليهم السلام) في افريقيا من خلال زيارتنا الاخيرة التي انهيناها بالفائدة المرجوة.

تحويل اسم الشعبة

نتيجة للمشاريع التي طُرحت علينا في خارج قارة افريقيا واصبحت ضمن نشاطاتنا فقد تقدمنا بمقترح رسمي الى العتبة الحسينية المقدسة بتحويل اسم الشعبة الى شعبة النشاطات الدولية باعتبار لدينا مشروع في اندونيسيا والمؤمل له خلال الايام القادمة يلقى تأسيسه بالتعاون مع دار القرآن الكريم ولدينا واخر في الدنمارك والذي نعمل عليه منذ اكثر من ثمان سنوات، وهناك مشاريع اخرى طور الانشاء ولكن لا تزال المداولة مع العتبة الحسينية من اجل ان تكون هذه الشعبة شاملة لكل العالم.

ردود افعال وتعاون رسمي كبير

من خلال تعاملنا معه وما لمسناه من زياراتنا المستمرة فان المجتمع الافريقي مُحب للتعلّم مع انه مجتمع قد يكون ضعيفا في بعض الجوانب الادارية والفكرية بكون بعض مجتمعاتهم فتية لذلك فان كل الرؤى والافكار التي طرحناها والبعض منها جديد عليهم فقد استقبلوها

العتبة الحسينية تعمل على تفعيل اتفاقية

مع وزارة العمل لرعاية الصُّم في العراق

تقرير: حسنين الزكروطي/ تصوير: مرتضى الاسدي

زار رئيس هيأة رعاية ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الاستاذ (عصام التميمي) مركز الامام الحسين (عليه السلام) المتخصص للصم التابع للعتبة الحسينية المقدسة في محافظة كربلاء للاطلاع على ابرز النشاطات التي يقيمها المركز والعمل على تطوير سُبل التعاون بين الطرفين لخدمة شريحة الصُم في البلد الحبيب.

باسم العطواني مدير المركز والخبير في لغة الاشارة

وقال باسم العطواني مدير المركز والخبير في لغة الاشارة: «من اجل تأكيد وتفعيل اتفاقية التعاون المشترك بين الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية زار الاستاذ (عصام التميمي) المركز لتحقيق هدف ان نكون من مصاف الدول المتقدمة في هذه المجالات»، مشيرا الى «ان ابرز المشاكل والمعرقلات التي تواجه شريحة الصم هي عدم وجود مترجمين في الدوائر والمؤسسات الحكومية ما تسهل تواصل الاصم مع المعنيين، وقد طرحنا هذه المعرقلات على جناب السيد التميمي على امل توفير مترجمين في جميع دوائر الدولة، وكذلك طرح جملة من النشاطات المستقبلية بالتعاون مع الهيأة مما يصب في خدمة هذه الشريحة ومنها إقامة دورات لتأهيل مترجمي لغة الاشارة»، منوها «سيتم تشكيل لجنة عليا لمترجمي لغة الاشارة لوضع ضوابط واسس لعمل المترجم في العراق».

من جانبه تحدث الاستاذ عصام التميمي قائلا: «بتوجيه من السيد الوزير (د. عادل الركابي) لهيأة رعاية ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة المسؤولة عن شريحة ذوي الاعاقة الحركية والسمعية والذهنية والبصرية، جاءت زيارتنا لمركز الامام الحسين (عليه السلام) للصم في مدينة كربلاء المقدسة بغية الاطلاع على شريحة الصم في هذا المركز والتعرف على التحديات التي تواجههم في حياتهم اليومية والعمل على تذليل تلك المعوقات»، وعبر التميمي عن تفاجئه من كمية النشاطات التي يقيمها مركز الامام الحسين (عليه السلام) لشريحة الصم في كربلاء المقدسة.

ولم نتمكن من محاورة الاصم (فلاح صلال خلف) منسق المركز مع باقي المراكز في المحافظات لمعرفة المشاكل التي يواجهها في حياته الاجتماعية، ودور المركز في تطوير قابليته الاجتماعية الا بمساعدة احد الاخوة المترجمين في المركز فقال: «في السابق كان الصُم مهمشين من العائلة وايضا في المجتمع بسبب عدم معرفتهم بالسبل الصحيحة والسليمة للتواصل، وبعد افتتاح مركز الامام الحسين (عليه السلام) للصم واقامته للدورات ولنشاطات التوعوية بشكل دوري اصبح الاصم يمتلك الثقافة والوعي والرغبة في مخالطة الناس».

الاستاذ (عصام التميمي)

رئيس هيأة ذوي الاعاقة والاحتياجات: «عند اطلاعنا على نشاطات مركز الامام الحسين (عليه السلام) الموثقة فوتوغرافيا تفاجأنا من كمية العمل المقدم لهذه الشريحة والنتائج التي خرج بها المركز، وزادنا الفضول لمعرفة آلية العمل في المركز التي استطاع من خلالها تحويل مجموعة مهمشة في المجتمع الى فئة مهمة ولها نشاطاتها المجتمعية...».

سلسلة حوارات (الأحرار) في الأدب الحسيني

الشاعر عودة ضاحي التميمي:
القصيدة المنبرية تاريخ يخلّد الثورة الحسينية

حاوره: حسين أبو نادر

في حوارنا الأول من هذه السلسلة المعنية بتسليط الضوء على الأدباء الحسينيين والأدب الحسيني، نقف أمام شخصية ادبية ثقافية حسينية كربلائية مهمة, هو احد اعمدة الادب الحسيني في مدينة الحسين (عليه السلام)، ورئيس هيئة الشعراء والرواديد في كربلاء المقدسة، دَوَّن أدبه في مجالات عدة ولكن قلبه أقرب إلى الأدب الحسيني دائما، كتب الشعر الفصيح العمودي والحر، وأصدر العديد من الدواوين في الشعر العمودي، كما كتب الشعبي في آن واحد وأبدع في كليهما، كانت قصائده تنضح بأسمى آيات التضحية والإيثار والثورة، واستمدت مضامينها وأفكارها من ثقافة عاشوراء، وكيف لا وهو يكتب عن الإمام الحسين (عليه السلام) المضحي الثائر الذي هزّ عروش الطغاة على مرّ التاريخ، وكتب شاعرنا المبدع في المنبر الحسيني قصائد كثيرة أضحت وساما يعتزّ ويفخر به، وأصبحت بطاقة تعريفية ترافقه طوال حياته، بالإضافة إلى تنوعه في الشعر وأشكاله الفنية المختلفة، فهو صحفي متميز أيضا، حيث دخل مضمار الصحافة مبكرا.

بعد الولوج في شخصية وأفكار الأستاذ الشاعر عودة ضاحي التميمي، نجده شخصا مسالمَ الفكر متسامحا جميلا قلبا وقالبا، وبعد هذه المقدمة المتواضعة، ننتقل الى السؤال الذي ركَّز على طبيعة تجربته مع القصيدة المنبرية الحسينية:

الاحرار: فيما يخص تجربتك الشخصية مع هذا النوع من الإبداع الشعري الحسيني، هل حققتَ ما تصبو إليه، وكيف تنظر إلى كتابات الشعراء الشباب في هذا المجال؟

التميمي: انا ابتدأت كشاعر مع القصيدة الحسينية المنبرية وأول قصيدة كتبتها كانت قصيدة منبرية من وزن (التجليبة) سنة ١٩٦٧، وفي ذلك الحين استطعت ان أكون قريبا من الشاعر المبدع الكبير والمدرسة الشعرية الرائدة المرحوم (الحاج كاظم المنظور الكربلائي) حيث كنت من الذين يدونون قصائده واتاحت لي هذه الفرصة النادرة لان اتعلم منه تقنية القصيدة المنبرية وأساليب كتابتها المتعددة، فالقصيدة المنبرية تختلف اختلافا كبيرا عن قصيدة المنصة، فهناك اشكال مختلفة، ومضمونا مغايرا، ورؤى تخضع لمفاهيم عقائدية وقراءة واعية للتاريخ، وهناك مفردات وصياغات خاصة بالقصيدة المنبرية تختلف عن مثيلاتها من القصائد الأخر وهذا كله تعلمته من خلال مرافقتي الطويلة لابي الروحي الشاعر العظيم المرحوم (كاظم المنظور) الذي عدني احد أبنائه، وكان في ذلك الوقت يقرأ قصائدي الرادود الحسيني المرحوم نعمه الياسري، وعندما رأى المنظور نضوج تجربتي الشعرية أخذ احدى قصائدي واعطاها للرادود الكبير المرحوم (حمزه الزغير) ليقرأها من على المنبر بصوته العذب، وكانت هذه القراءة من أهم الحوافز التي جعلتني استمر في كتابة القصيدة الحسينية المنبرية، ومن سوء حظي منعت الشعائر الحسينية وضاعت الفرصة التي كانت ستخدمني كثيرا، ولكنني بقيت اكتب القصيدة الحسينية

الأخرى قصيدة (المنصة) الفصيحة منها والشعبية وفي سنة ١٩٩٥م، وما بعدها وعندما ضعف النظام بعض الشيء اخذنا نعيد المجالس الحسينية في بيوتنا وبيوت أخر كثيرة، ونعاود كتابة القصيدة المنبرية وبشكل يختلف عما كنا نكتبه سابقا حيث كتبنا القصائد السياسية المعارضة التي كانت تدين كل اشكال الظلم الذي كنا نعاني منه جميعاً وكان الروادید الذين يقرؤون قصائدي في تلك الفترة منهم: (المرحوم جاسم النويني، والمرحوم محمد حمزة، وعبد الأمير الاموي، والسيد حسن أبو اللول، وعلي يوسف، و المرحوم محمد داغر، وبسام يوسف، والسيد حسن الصائغ، وحسين النقاش، وواثق يوسف، وغيرهم الكثير) وبعد سقوط النظام قرئت قصائدي داخل وخارج العراق بأصوات خدام الحسين الرادود الكبير (باسم الكربلائي، والشاب المرحوم محمد باقر العلوي، وليث السلامي)، وهؤلاء كلهم خارج العراق.. إضافة للروادید الذين ذكرتهم سابقاً اما ما يكتبه الشعراء الشباب في هذا المجال فمنهم الشاعر المبدع الملتزم بتقنيات القصيدة المنبرية الحقة الراقية والمحافظة على قدسية القضية الحسينية، فيما يطرح من افكار متزنة لم تخرج على قدسية العقائد والعرف الحسيني وفي المقابل هناك من دخلَ لهذه الساحة بلا اية خلفية منبرية ولا ثقافة حسينية، لذلك ساهم في تشويه القصيدة الحسينية المنبرية في ادخال مفردات لا تمت للمنبر الحسيني بصلة، وأفكار غريبة عن واقع المنبر

الحسيني وقدسيته.

الاحرار: القصيدة الحسينية المنبرية غاية أم وسيلة للشاعر كي يصل الى الناس؟

التميمي: الغاية من هذا النوع الشعري، هي بيان مظلومية آل البيت كي لا تطمس الجريمة التاريخية البشعة التي ارتكبتها بنو أمية ضد الرسول وال بيته الطاهرين الطيبين صلوات الله عليهم.. كما وإنها مساهمة إبداعية في جعل الثورة الحسينية في اتقاد وتوهّج دائمينً والقصيدة هي إحدى وسائل الاعلام الولائي التي تتخذ من المنبر منطلقا لها، لتبقى كربلاء في الأعماق والحسين (عليه السلام) في حدقات التاريخ.

الاحرار: في الوقت الحاضر دخلت الكثير من المتغيرات على القصيدة المنبرية كيف تراها؟

التميمي: اذا وقفت عجلة التطور، هذا يعني بأننا سوف نركن إلى السكون، والسكون هو معنى من معاني الموت والحركة بمفهومها العام هي الحياة، والحركة تعني الاكتشاف والتطور والبحث عن الجديد دائما، والقصيدة الحسينية المنبرية حالها حال الاجناس الأدبية الأخر خاضعة للظروف الزمانية والمكانية المتحركة، وهذا يعني ان القصيدة المنبرية ، تتواءم مع التطورات التي تطرأ على مسار الادب والثقافة والفنون الأخر، فهي تحدّث نفسها بين الحين والآخر نحو التجديد والمعاصرة، كي تواكب متطلبات العصر على ان لا تنسلخ عن جذورها التراثية والعقائدية. بعض الشعراء استطاع ذلك والبعض الآخر اخفق في الحفاظ على قدسيتها التاريخية.

الاحرار: من خلال تجربتك الطويلة في الادب الحسيني .. هل حققت القصيدة المنبرية غايتها؟

التميمي: اعتقد ان هناك محاولات كثيرة في الماضي القريب ومنها محاولات آيديولوجية حاولت نزع رداء القدسية عن آل البيت، وجعلهم حال الآخرين، وحاولوا تغليف الثورة الحسينية المباركة بالضبابية، لتكون حركة من الحركات التي مرت عبر التاريخ. والقصيدة المنبرية عبر تلك الحقب الصعبة كان لها حضور متميز فهي أكثر ضراوة وتأثيرا من كل الاجناس الأخرى في مقارعة الظلم والقمع والطغيان والتهميش، وعلى الرغم من أن المنبر الحسيني كان محاصرا تماما إلا انه كان عنيدا وجريئا ومقاتلا رغم كل المخاطر المحيطة بهأ فكانت القصائد تنطلق من البيوت المؤمنة والمنصات النصف مضاءة الى الفضاءات الواسعة عبر(الكاسيت) المهرَّب من عيون الامن

وجلاوزة الأنظمة المستبدة، فالقصيدة المنبرية كانت وما زالت ترعب الظالمين والفاسدين وستبقى ترعبهم لان بطلها الحسين (عليه السلام) الثائر العظيم كما أنني اعتقد بأن القصيدة المنبرية المثقفة حققت الكثير مما تصبو إليه.

الاحرار: برأيك كشاعر صاحب تجربة طويلة وحسب رؤيتك للشعراء الآخرين.. هل أُعطيت القصيدة المنبرية حقها؟

التميمي: القضايا التاريخية الكبيرة تحتاج الى معالجات كبيرة أيضا وقضية، الامام الحسين (عليه السلام) بشقيها المأساوي والثوري من أكبر القضايا الإنسانية، ومظلومية الامام الحسين وآل بيته الطاهرين (عليهم السلام)، المأساوية كانت الباعث الحقيقي الـذي غير وجـه التاريخ، والمحفز الكبير لكل المظلومين في العالم لكي يكسروا قيودهم ويثوروا على جلاديهم ويسترجعوا حقوقهم بالكفاح والتضحية وكـان الشاعر الحسيني له حضور متميز. والقصيدة المنبرية هي المحرضة على الصمود مواصلة الثورة حتى تحقيق النصر وانا وغيري من الاخوة الشعراء المنبريين الواعين والملتزمين بخط الامام الحسين الثوري، أعتقد أعطينا بهذا المضمون بعض حقها.

الاحرار: من دواوينك العديدة التي خصصتها للقصيدة الحسينية، من هو الأقرب إليك، ولماذا؟

التميمي: لدي العديد من الدواوين الحسينية المنبرية صدر منها ستة أجزاء تحت عنوان: (دماء على وجه كربلاء) لحد الان وستصدر الأجزاء الأخرى تباعا ان شاء الله، ودواويني الأخر الصادرة باللغة الفصيحة او الشعبية فيها الكثير من القصائد الحسينية الحديثة (قصائد المنصة)، ربما القصائد القريبة على نفسي هي القصائد المنبرية التي تعالج الوضع الحالي وتسقط مواقف الامام الحسين الرافضة للظلم والساعية لتحرير الانسان على واقعنا المزري هذا وتحاول ان تساهم في التحريض على الوقوف في وجه الدمار والفساد والسرقات التي تمارس من قبل الحكام الطغاة والأحزاب الفاسدة ولكن القصائد الأخر لها نفس القرب من القلب لأنها جزء مهم مني وانا اتنفس كشاعر من خلالها.

الاحرار: كونك رئيسا لهيأة الشعراء والرواديد في كربلاء المقدسة, ماذا قدَّمتْ هذه الهيئة للقصيدة الحسينية؟

التميمي: انا لم أكن رئيسا للهيأة التي تأسست بعد سقوط

النظام السابق.. بل كنت من مؤسسيها وعضوا إداريا فيها لفترة معينة وغادرتها لكنني كنت سكرتيرا ومدير مكتبة الهيأة الأصلية التي أسسها الشاعر المرحوم كاظم المنظور ومجموعة من الشعراء والروديد في أواخر الستينيات، وتوقفت بعد منع الشعائر الحسينية في بداية الثمانينيات، وبعد السقوط أعدناها للحياة الأدبية الحسينية مجدداً وهذه الهيأة ما زالت تواصل نشاطاتها في تقويم الشعراء والروديد الشباب ورعايتهم ليمارسوا دورهم في تطوير هذه الشعيرة المباركة، بالأخص بعد تشكل إدارتها الجديدة.

الاحرار: ما هي أقرب الأصوات من الروديد إليك، ومن هو الأكثر تأثيرا في محبي وأتباع أهل البيت عليهم السلام، ومن منهم تتمنى أن يُنشد لك إحدى قصائدك الحسينية؟

التميمي: الكثير من الروديد يمتلكون أصواتا جميلة ويقرؤون قصائد راقية لشعراء لهم باع طويل في هذا المجال وهم مؤثرون فعلا على اتباع ومحبي ال البيت وربما الأكثر تأثيرا هو الرادود باسم الكربلائي لما يمتلكه من قدرات صوتية وفنية راقية الا ان الأقرب الى نفسي هو الرادود المرحوم حمزه الزغير وانا في شهر محرم الحرام وبالرغم من عشرات القصائد المسجلة لي بأصوات الروديد الجميلة إلا اني احب الاستماع الى الصوت الساحر صوت المرحوم حمزه الزغير لأنني اتنفس عاشوراء من خلال صوته وقصائد كاظم المنظور الكربلائي.

الاحرار: واخيرا ماذا أضاف التطور الحديث في القصيدة الحسينية المنبرية لتراث القصيدة الحسينية الكربلائية؟

التميمي: التراث الحسيني الكربلائي غني جدا بالمعاني الإنسانية ومضامينها الثورية العقائدية ولم يغفل المظلومية المأساوية التي تعرض لها آل الرسول صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين في كربلاء المقدسة، من قتْلِ الرجال وسبي النساء وترويع الأطفال، استطاعت القصيدَة المنبرية الحديثة ان تضيف الكثير للتراث، وأعتقد ان من أهم الإضافات هي ربط المأساة الإنسانية المعاصرة بمأساة الإمام الحسين عليه السلام.. فكان صوتها المعارض والرافض للظلم والفساد وتسلط الطغاة جعلها أكثر قربا من معاناة الناس الكادحين والمحرومين، وأكثر التصاقا بثورة الحسين الحقة. شكرا للعتبة الحسينية المقدسة ولمجلتها (الأحرار) متمنيا للمجلة الازدهار وللعاملين فيها كل الموفقية على طريق الإمام الثائر الحسين بن علي (عليهما السلام).

تراجع التعليم
فـــي بـــلاد الـــرافـــديـــن

الاحرار: غيث الدباغ

يعدُّ التعليم منذ فجر الحضارات والى يومنا هذا ذا اهمية اساسية في حياة الانسان وتطورها وتقدمها، لأنه الشمعة التي تنير ظلمة الحياة من خلال زرع قيم وافكار واخلاق تتناسب مع مكانة الانسان، الذي خلقه الله وفتح الآفاق أمامه، ولارتباط الفرد بشكل اساس ومؤثر في طبيعة بناء المجتمع لذا نلاحظ تطور المجتمع عبر افراده وامكاناتهم العلمية والتخصصية، حتى صار التعليم هو المائز الاساس للمجتمع الواعي المدرك عن المجتمعات الاخرى.

في السبعينيات كان العراق الانموذج الناجح بين المجتمعات الاخرى والمحافل الدولية التعليمية، وتقارير اليونسكو تثبت ذلك لتوفر اساتذة اكفاء واختصاصات مهمة، واغلبها نادرة وبوجود المؤهلات الداعمة والمحفزة، ولكنّه شهد بعد ذلك تراجعا كبيرا بالمستوى التعليمي، مقارنة بالماضي، حتى صار يتذيل المراتب المتأخرة ضمن التقارير العالمية، بسبب ما تعرّض له من حصار وحروب وسوء الاوضاع الاقتصادية والامنية منذ منتصف الثمانينيات والى الآن، حتى صارت الأمية تقف حجر عثرة أمام الحكومة ولا يمكن الحد منها، ومن اجل ذلك في عام ٢٠١١م وضعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتعاون مع مكتب اليونسكو في العراق ومنظمة اليونيسيف، خطة علمية تتمثل بإنعاش القطاع التعليمي العراقي بشكل عاجل .

وان لهذا التراجع بالمستوى والاداء التعليمي اسبابا كثيرة، اهمها وجود اجندات خارجية تريد الاطاحة بالعراق من كل الجهات لأجل طمس هويته الحضارية وتقليل شأنه في المنطقة، من خلال تعقيد المناهج الدراسية للمراحل المنتهية، مقارنة بإمكانات الاساتذة التدريسيين وعدم تطوير كفاءاتهم، جعل النجاح سهلاً من خلال المدارس والجامعات الاهلية، مما شكّل ورقة ضغط على الحكومة في اعطاء شهادات ضمن اختصاصات نظيرة للجامعات الحكومية، فضلا عن عدم توفر درجات وظيفية كافية ضمن السلم الوظيفي الحكومي وعدم العناية بتعليم وتأهيل الطالب بالشكل الصحيح...

لذا على الجهات في الوزارات المعنية عموما ايجاد حل لهذه المشكلة، من خلال الترويج لأهمية التعليم والقيام بجميع الاساليب، لأنه القوة الاساس في مجالات الاقتصاد او التجارة او الصناعة او الزراعة، وغيرها التي تعمر البلد وايضاً المحور الاساس في تطوير المجتمع وتثقيفه وتوسيع دائرة ادراكه، ليعيش مجتمعنا حياة حرة كريمة، مكتفيا ذاتياً في حل المشكلات، التي تواجهه من عادات وسلوكيات متخلفة وظواهر سلبية، كالجريمة المنظمة، التي تحصل نتيجة كثيرة التخلف والبطالة وغير ذلك.

تحديات الحفاظ

على اللغة العربية الفصحى

عباس الصباغ

ان من اهم اسباب تدني الثقافة اللغوية لدى الانسان العربي هو ابتعاد الانسان العربي بشكل عام والمثقف (الانتلجنسيا) بصورة خاصة عن الحاضنة الاولى للغة العربية الا وهو القرآن الكريم الذي يعد صمام الامان لهذه اللغة والحصن الحصين لها من الاندثار كما حصل للكثير من اللغات التي طواها النسيان وصارت في خبر كان ، الا اللغة العربية التي تعد اليوم اللغة الحية السادسة المعترف بها في الامم المتحدة حالها حال الانكليزية والاسبانية والبرتغالية والصينية والفرنسية ، سواء في المخاطبات الرسمية كالترجمة بين الوفود ، او في برامج هيئات الامم المتحدة الثقافية وغيرها ، وللأسف المضض اننا نرى الانسان العربي يجهل تماما قواعد لغته كما يجهل القرآن ككتاب مقدس واجب التعبد به قراءةً ايضا ، وهو لايستطيع ان يحكم من كتاب الله آية دون ان يخطئ في تهجئتها فضلا عن معانيها وتفسيرها وتأويلها ناهيك عن قواعدها وبلاغتها ولا اقصد علامات الترتيل او التجويد فهذه متروكة للمختصين وانما اقصد الحد الادنى اي اللغة والنحو ...الخ وارى ان معالجة هذا النقص يكمن في الرجوع الى القرآن الكريم كما كان اجدادنا وآباؤنا يتعلمون مع تطبيق مايتعلمون من القرآن (نطقا وكتابة وتلاوةً وترتيلا) على قواعد اللغة العربية لكي ترسخ القاعدة النحوية في عقولهم فضلا عن اصول اللغة والكلمات ومعانيها، وليكون لديهم افق واسع من خلال القرآن الذي يجب ان يكون منطلقا لتعلّم اللغة العربية الفصحى، وثانيا قراءة اولية لمعاجم اللغة لاسيما لسان العرب لابن منظور ومختار الصحاح وبقية المعاجم ، عن طريق اخذ كل جذر لغوي على حدة ومعانيه الرئيسية ودون التفرّع في متاهات هذا الجذر ولكي لايضيع المعنى الرئيس له لان لكل جذر ثلاثي في اللغة العربية الكثير المعاني وقد تتشعب الى مالانهاية (حوالي اثنا عشر مليون جذر) وقد تكون متضادة فيما بينها او مترادفة وهكذا .

و اللغة العربية الفصحى لامناص عنها بالنسبة للكاتب او المثقف او لعموم شرائح المجتمع كواقع حال بديل اساسي عن اللهجات الدارجة (العامية) ، اي تكون لغة الثقافة (كتابة وابداعا وانشاءً) ، مع اتقان اللفظ الصحيح (قراءةً ونطقا وتهجئةً وقواعدَ وبلاغةً) ويتأتى هذا الاتقان من خلال المطالعة المستمرة والصحيحة للكتب والمصادر التي تعنى باللغة العربية كقواعد ولغة وغيرها وللموسوعات الادبية والعلمية والمصادر التاريخية والادبية والمعاجم والدوريات ، لكي تترسخ الكلمة الفصيحة والصحيحة المحترفة في العقول وتثبت على الالسن بعد تعلم التهجئة الصحيحة لمخارج الحروف وتثبيت الحركات الاعرابية عليها بالشكل الصحيح فيستقيم المعنى مع اللفظ في العقول والالسن والمخيال وكما قال ذات يوم استاذنا العلامة علي جواد الطاهر رحمه الله (من لم يتفقّه في العربية لايستحقّ ان يكون طالبا لها او قارئا للقرآن) فعلى كل مسلم سواء أكان طالبا مختصا او غير مختص ان يتفقّه في العربية لغة ونحوا وكتابة (وقرآنا) في الدرجة الاساس) لان العربية هي ليست محض لغة بل هي الوعاء الذي نزل به القرآن الكريم وهي لغة الضاد.

رأى الإمامَ الحسين (عليه السلام) في عالم الرؤيا حزيناً متألماً، بعد أن كتب قصيدة مشهورة في حقّ ولده علي الأكبر (عليه السلام)، وكما يروي الثقاة أنّ ما وصله من أوجاع الإمام سيّد الشهداء (عليه السلام) إلى قلبه لم تمهله ثلاثة أيام ليموتَ بعد رؤياه تلك.. إنّه الشاعر الشيخ محمّد بن نصّار النجفي (رضوان الله تعالى عليه) صاحب القصائد الموجعة التي تُقرح الأجفان وتُدمي القلوب.. والتي نشأ منها الطور الحسيني المشهور بطور (النصّاري) المشابه للأبوذية العراقية من حيث الوزن والتقارب في البناء الشعري، والتي درج عليه الشعراء والروادید وخطباء المنبر الحسيني بينهم علم كربلاء الشيخ عبد الزهراء الكعبي (رضوان الله تعالى عليه).

أما قصيدته فهي:

يبوية منْ عدلْ راسكَ ورجليكْ - ومن غمّض عيونكْ وأسبلْ ايديكْ

ينورِ العينْ كل سيفِ الوصلْ ليكْ - كَطع كَلبي ولعدٍّ حشايْ سدّرْ

الشاعر الشيخ محمد بن نصّار (رحمه الله)

صاحب النصّاريات المفجوع بمصائب يوم الطف

الأحرار / علي الشاهر

ابن نصّار.. الولادة الطيّبة

هو (الشيخ محمد بن الشيخ علي بن ابراهيم بن محمد آل نصار الشيباني اللملومي النجفي المعروف بالشيخ ابن نصّار)، أما لقبّ اللملومي فيعود لقرية (اللملوم) (الحمزة الشرقي في الديوانية) والتي يقال أنها كانت قائمة على شاطئ الفرات في العراق أبان الاحتلال العثماني للعراق، واندرستْ في حدود عام (١٢٢٠ للهجرة)، حيث تفرّق أهلها في البلاد لذهاب الماء عنهم بانتقال مجرى الفرات عنها، وسكن معظم أهاليها قرية الشنافية التابعة لمحافظة النجف الأشرف، وكان والد شاعرنا الأثيري (الشيخ علي) قد سكنها الى أنْ ماتَ فيها.

ويروي السيد ضاحي هادي موسى في كتابه (للملوم قديماً وحديثاً): أنّ «الشيخ علي والد الشيخ محمد نصار قد أقام في ناحية الشنافية منذ هجرته اليها من (للملوم) وكان عالماً فاضلا، عاش حوالي ثمانين عاماً الى أن توفي عام (١٣٠٠ للهجرة)».

وجاء في ترجمته أيضاً أنه (رحمه الله): «من أسرة أدب وعلم، أصلهم من لملوم سكنوا النجف الأشرف لطلب العلم، وتوفي منهم في طاعون سنة (١٢٤٧ للهجرة) ما يقرب من أربعين رجلاً طالباً للعلم وهم غير أسرة آل نصّار المعروفين في النجف الذين منهم الشيخ راضي رحمه الله يسكنون محلة العمارة».

ولا يُعرف كثيراً عن طفولة ابن نصّار وكيف تلقّى تعليمه، ولكن بالتأكيد أنّ ولادته وسط عائلة علمائية محبّة لأهل البيت (عليهم السلام) كانت لها أثرها على بناء شخصيته ومن ثمّ الدخول لرحاب الشعر (الشعبي والقريض)، حيث تركَ قصائد عديدة أغلبها في ذكر وتعظيم الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وبيان مظلوميتهم وما حلّ عليهم من المصائب.

إلا أننا استطعنا أن نحيطَ كثيراً عن حياة وشعر وفكر ابن نصّار من خلال ما كُتب عنه في الموسوعات والتراجم، فقد ذكره الشيخ علي آل كاشف الغطاء صاحب كتاب (الحصون المنيعة) فقال: كان فاضلاً كاملاً، أديباً لبيباً، شاعراً ماهراً، حسن المعاشرة صافي الطوية صادق النية، وكان أكثر نظمه على طريقة نظم البادية حتى نظم واقعة الطف من أوّلها الى آخرها على لغتهم يقرؤها ذاكروا مصاب الإمام الحسين (عليه السلام) في مجالس العزاء وله في هذا النظم القدح المعلى، وكان (رحمه الله) من أخصّ أحبابي حين مهاجرتي من كربلاء، أيام والدي وبقائي في النجف لتحصيل العلم، فقد كان يتلو لي أغلب ما كان ينظمه في القريض».

كما يذكره (صاحب التكملة) فيقول عنه: «عاشرته ورافقته مدة فحمدت صفاته، فقد كان خفيف الروح رقيق الحاشية، كثير الدعابة الى تقى وديانة وتمسّك بالشرع جداً».

الطوّر النصّاري وشعرية «المصيبة»

يعتمدُ الشعراء الشعبيون في العراق على أوزان وبحور حالها حال بحور الشعر العربي القريض، ومن بينها (طور النصّاري)، نسبة للشيخ ابن نصّار (رحمه الله) حيث أنه أوّل من نظم على هذه الطريقة فعرفت باسمه، وهي ثلاثة أشطر على نفس الرويّ، والرابع ينتهي بحرف الرّاء ويشابه شعر الأبوذية (بحر الوافر).

وقد كتبَ الشيخ ابن نصار شعراً شجياً مؤثراً في النفوس، يدلّ على إخلاصه ومحبته لآل البيت الكرام (عليهم السلام)، وللشيخ ابن نصّار ديوان فخم بعنوان (النصّاريات الكبرى)، كما قد وُجدت في بعض المخطوطات الحسينية ملحمة كبيرة له بحقّ الإمام الحسين (عليه السلام)، على وزن ملحمة (الشيخ الحسن بن محمد الدمستاني البحراني ـ ت ١١٨١ للهجرة) والمعروفة بـ (المربعة الدمستانية)، ومطلع ملحمة ابن نصّار:

شيعة المختار نوحوا واندبوا.. فخرَ الفخارْ
بدموع جارياتٍ من أماقيها.. غزارْ

ومن قَصيدة له في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) يقول:

يا مدلجاً في حندسِ الظلماءِ بكرا مقحِما
ان شمتَ لمعة قبّة المولى فعرّجْ عندما
واخضعْ فثمّةَ بقعة خضعتْ لأدناها السما
واحثُ الترابَ على الخدودِ وقل أيا حامي الحمى
يا مخمداً يوم الوغى لهبَ الوطيسِ اذا حمى

ومن قصائده (رحمه الله) ما كتبَه عن السيدة زينب العقيلة (عليها السلام) إذْ يقول:

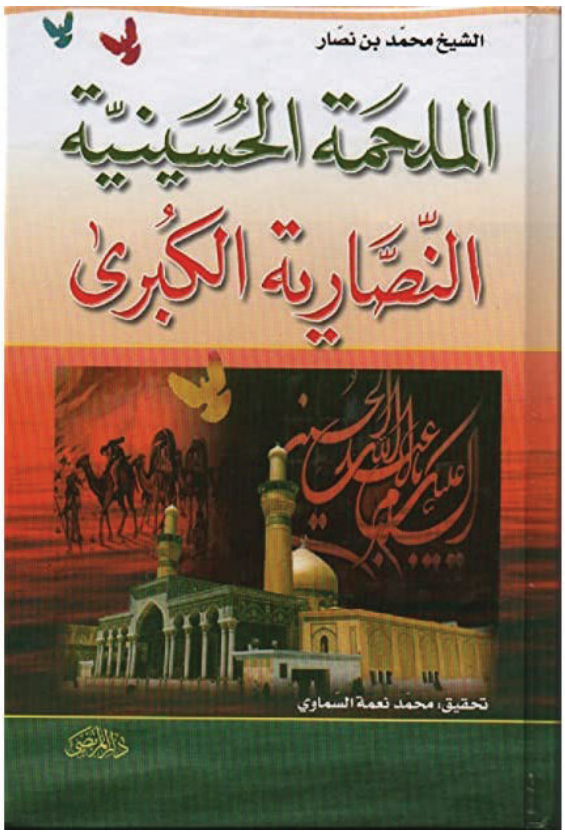

منطقة لملوم كما صورتها الخرائط العثمانية ـ من أرشيف مركز دراسات الكوفة

هاجَ وجدي لزينبٍ اذ عراها
فادحٍ في الطفوف هدّ ـ قواها
يوم أضحت رجالها غرضاً للنبال
والسمر فيه هاج وغاها
ونعتْ بين نسوةٍ ثاكلاتٍ
تصدّع الهضب في حنينِ بكاها
آه والهفتاهُ ماذا تقاسي
من خطوب تربو على ما سواها

وفي من قصائده المشهورة أيضاً والتي يردّدها خطباء المنابر، يقول:

من ذا يقدّمُ لي الجوادَ ولامتي
والصَّحْبُ صرعى والنصيرُ قليلُ
فأتتهُ زينبُ بالجوادِ تقودُهُ
والدّمعُ من ذكر الفراقِ يسيلُ
وتقولُ قد قطّعتَ قلبي يا أخي
حُزناً فيا ليتَ الجبالَ تزولُ

وقال في حقّ المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام):

يخوية منين اجتني هالرميةْ
يخوية أسّا وكَع بيتي عليّةْ
يخوية أسّا عدوّي شمتْ بيةْ
وأشوفنكْ يبو فاضلْ مطبّرْ

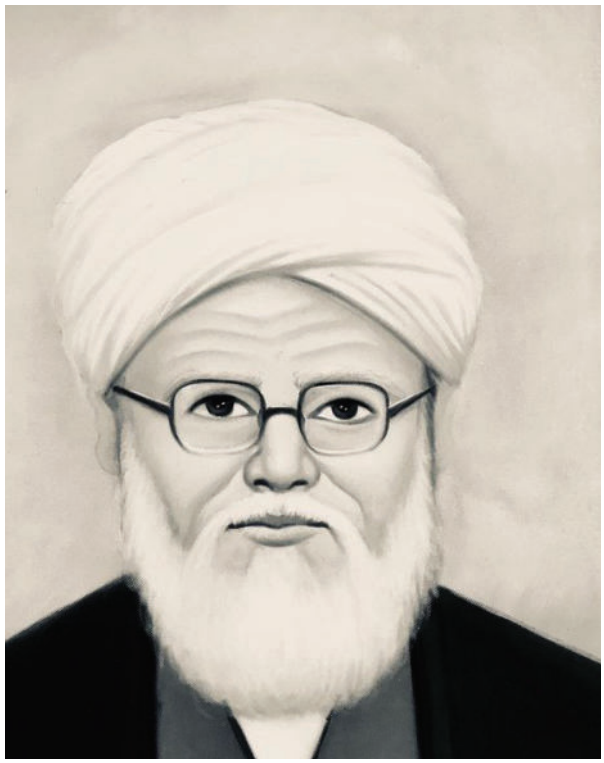

الشيخ جعفر بن الشيخ محمد بن نصار

ومن قصيدةٍ له في حق أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) من الشعر الشعبي (طور النصّاري):

كَظوا حقّ العليهم دون الخيامْ
ولا خلّوا خواتْ حسين تنضامْ
لما طاحوا تفايض منهم الهامْ
تهاوو مثل مهوى النجم من خرْ
****
هذا الرمح بفّاده تثنّهْ
أو هذا بيه للنشّابْ رنّهْ
أو هذا الخيلْ صدره رضرضنّهْ
أو هذا أو ذاكَ بالهندي موذّرْ
****
ركض روجه وتعنّه حسين ليهَ
لكَاهة بس جثث ومسلّبيهةْ
صبّ الدمع واتلهّفْ عليهةْ
وكَالْ احتسبْ عندَ الله وأصبرْ

كما أن له قصيدة كبيرة يردّدها العراقيون رجالهم ونساؤهم وخاصّة جدّاتنا، حيث يقول (رحمه الله):

يبويهْ نروحْ كل احنة فداياكْ
اخذنه للكبر يا بوية ويّاكْ
أهي غيبة يبوية وأكَعد أتْناكْ
وأكَولنْ سافرْ ويومينْ يسدرْ

ابن نصّار يموت متوجّعاً متألماً

بعد أنهى ابن نصّار كتابة قصيدته عن علي الأكبر (عليه السلام) (يبوية منْ عدلْ راسكَ ورجليكْ) التي أشرنا إليها في بداية حديثنا.. يُقال أنه نامَ ليلة كتابتها، فرأى في عالم الرؤيا الإمام الحسين (عليه السلام) حزيناً باكياً، فسأله: سيّدي ممّ بكاؤك؟

فأجابه (عليه السلام): لقد أبكتني تلك الأبيات يا ابن نصّار.

وبذلك ووسط هذا الحلم المبكي، وصلت آلام الإمام الحسين (عليه السلام) إلى قلب ابن نصّار، فانتبه من النوم وهو يبكي وبقي على بكائه حتّى حلول الصباح.. ليتوجه مباشرة للقاء أصدقائه ورفقته وأخبرهم أنه سيموت بعد ثلاثة أيام، وقد رأؤه فعلاً بوضع لا يُحسد عليه من الآلام والأوجاع.

فقالوا له: ما لك يا ابن نصّار؟

قال: إنّ الحالة التي رأيت عليها سيدي ومولاي الإمام الحسين (عليه السلام) ليلة أمس هدّت كل قواي، فقد جُرح قلبي كما جُرح قلب سيد الشهداء (عليه السلام).. وأنا لا أستطيع أن أصوّر لكم الحالة التي رأيتها عليها..

وفعلاً ماتَ ابن نصّار بعد ثلاثة أيام من رؤياه، وذلك في (شهر جمادى الأولى من عام ١٢٩٢ للهجرة) وقد ناهز عمرهُ الستين عاماً.

كما يروى أنّه حين دنت منه المنيّة، حضر عنده صديقه (الشيخ كاظم) بوصيّة منه (ابن نصار)، وخلال لحظات خروج روحه الطاهرة، كانَ يقبض رجليه فيقوم الشيخ كاظم بمدّها إلى ثلاث مرات، حتى فاضت روحه، وهو ما أحزن الشيخ كاظم الذي قال ما بالك يا شيخ محمد؟

وفي اليوم التالي لرحيله وخلال مجلس الفاتحة، جاء أحد المؤمنين إلى الشيخ كاظم وأخبره أنه رأى في عالم الرؤيا الشيخ ابن نصار و»طلب منيّ أنْ أبلغك السلام وأقول لك أنني شاهدت الإمام علياً والزهراء والحسن والحسين (عليهم السلام) قد حضروا وفاتي وأستحييتُ أن أمدّ رجليّ في حضرتهم ولذلك قبضتهما خجلاً!».

وقد دُفن (رحمه الله) جهة الرأس الشريف (الساباط) لضريح الإمام علي (عليه السلام) بين قبر المرحومين: الميرزا جعفر بن محمد القزويني والشاعر السيّد حيدر الحليّ، كما دُفن إلى جواره ولدهُ الشيخ جعفر (رحمة الله عليهم أجمعين).

يعدّها: علي الشاهر

تعرّف على الإسلام في ألمانيا عبر هذا الكتاب

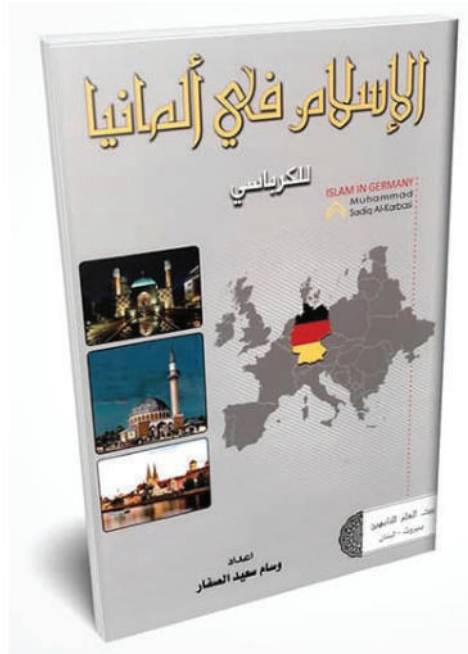

أكد المحقّق الكربلائي آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي، على دور المسلمين في التعايش السلمي عبر أنشطتهم المختلفة في ألمانيا، وذلك في كتابه (الإسلام في ألمانيا) الذي صدر حديثاً عن دار (بيت العلم للنابهين) في بيروت بواقع (٨٧ صفحة)، وأعدّه وقدّمه بين يدي القراء الباحث والكاتب وسام سعيد الصفار المقيم في ألمانيا.

وأشار المؤلف إلى أن «ألمانيا تضم اليوم بين ظهرانيها أكثر من خمسة ملايين مسلم، أما بالنسبة للمسلمين الشيعة في ألمانيا فإن مراكزهم وجمعياتهم الإسلامية تشكل حوالي (١٥٠ مركزاً) من بين المراكز الإسلامية المنتشرة في الأراضي الألمانية».

وتناول المحّقق الكرباسي مراحل نمو الإسلام في ألمانيا وازدياد الجمعيات والمراكز الإسلامية بتعدد البلدان التي جاؤوا منها أو طوائفهم وقومياتهم، فجمعيات للأتراك وأخرى للإيرانيين وثالثة للعراقيين ورابعة للأفغان وخامسة لدول شمال أفريقيا، على أن للأتراك قصب السبق في هذا المضمار.

وشهدت ألمانيا بحسب الكرباسي، «زيادة في إقامة المساجد لزيادة أعداد المسلمين الوافدين والمقيمين ومن أصول ألمانيا، كما أنه وبحسب إحصاءات المعهد المركزي الألماني للإرشيف الإسلامي لسنة (٢٠٠٨م) فقد تم توثيق (١٨٤ مشروعاً) لبناء مساجد جديدة بوشر العمل بها، مزودة بمآذن وقبب ناهيك عن (٢٦٠٠) موقع صلاة داخل مبان مختلفة على امتداد البلاد، على أنَّ ألمانيا لم تكن تضم سنة (١٩٩٠م) سوى ثلاثة مساجد شاخصة بمآذنها».

ويؤكّد المحقق الكرباسي أن هذه «الأرقام قابلة للزيادة لتمدد المسلمين الوافدين في المدن والبلدات الألمانية، مع زيادة في تمدد الإسلام في الوسط الإجتماعي الألماني، وهذه الكثرة زادت من نشوء مراكز الإستشراق في ألمانيا حيث يوجد فيها اليوم أكثر من (٢٦ مركزاً) يتابع الشأن العربي والإسلامي في ألمانيا وخارجها».

صدر حديثاً

المفكرة الحسينية لعام 2021

صدرت عن شعبة الاعلام الدولي التابعة لقسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة النسخة الجديدة للمفكرة الحسينية لعام ٢٠٢١ متضمنة ما انشأته العتبة المقدسة من مراكز للشفاء في العديد من المحافظات العراقية لرعاية المصابين من فيروس كورونا المستجد ودعماً للكوادر الصحية في وزارة الصحة العراقية، بحسب علي شبر الحسيني رئيس القسم.

واضاف شبر :»انها احتوت ايضاً على المناسبات الدينية وأقوال ائمة أهل البيت (عليهم السلام) ومسابقة الكترونية للفائزين فيها جوائز قيّمة، منوها عن حرص اعلام العتبة المقدسة في كل عام على ان تصدر هذه المفكرة بحلّة جديدة تخدم القضية الحسينية»، واشار الى «اختيار التصاميم الموجودة لهذه النسخة كان مدروساً من قبل فريق العمل المختص بالتصميم».

يذكر : ان المفكرة تصدر سنوياً واعدت بمواصفات فنية عالية المستوى وبطباعة فاخرة وبحجم (وزيري) وبعدد صفحات يقارب (٣٦٠ صفحة) على عدد ايام السنة ويزيد بقليل.

صدور كتاب عن فاجعة كربلاء

بعد أكثر من 500 عام على كتابته

أفادت صحيفة «كشمير أوبزرفر» بنشر كتاب «روضة الشهداء» الذي تمّت كتابته قبل أكثر من (٥٠٠ عام) عن معاناة واستشهاد الإمام الحسين «عليه السلام» ورفاقه الأوفياء في معركة الطف الخالدة.

وقالت الصحيفة في تقرير لها إن «الكتاب الذي ألّفه العلّامة الملا (حسين واعظ كشفي) والمتوفى سنة ١٥٠٤م، قد خضع لبعض التصحيحات من قبل عالم اللغة الفارسية (حسن ذو الفقاري)»، مشيرةً الى أن «كلمة (روضة) هي لفظ عربي الأصل بمعنى (الحديقة)».

وأشارت صحيفة «كشمير أوبزرفر» الى أن «كتاب (روضة الشهداء) كان قد استُخدم فيما بعد من قبل علماء آخرين كمصدر رئيسي لتأليف (مقاتل) وتقارير عن استشهاد آل البيت الأطهار خلال الفترتين الصفوية والقاجارية».

مجلة (النهضة الحسينية) باللغة الفرنسية

مجلة فصلية، ثقافية، إسلامية، تصدر عن مركز الإعلام الدولي في قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة، ويتسم خطابها بالاعتدال.

وتستهدف المجلة كافة الناطقين باللغة الفرنسية من مسلمين وغير مسلمين، وتحتوي على أبواب عديدة منها باب خُطب الجمعة المباركة التي تقدم موجزا للخطب مردفا بالتحليل لأهم ما ورد فيها، وخاصة ما يهم المتلقي الأجنبي، وباب عن اهم الأخبار الدينية والثقافية التي ترعاها العتبة المقدسة من ندوات ومؤتمرات وتغطيات للزيارات المليونية والمناسبات الدينية الاخر، وأبواب فكرية وفقهية وتقارير مصورة عن تاريخ كربلاء واهم المواقع التاريخية والتراثية فيها، كما تقدم المجلة لقرائها في كل عدد ملفا خاصا عن المشاريع الخيرية والطبية التي تنفذها العتبة المقدسة.

وتوزع المجلة في فرنسا والدول الأفريقية الناطقة بالفرنسية وداخل العراق في الجامعات والمؤسسات الثقافية والدينية و الملحقية الثقافية الفرنسية مثل جمهورية مالي والسنغال وغيرهما..

هذه زيـــــــنبُ

للشاعر الراحل السيد محمد رضا القزويني

وُلدت
كما يُشرقُ الكوكبُ
فأُمٌّ تُباهي
ويَزهو أبُ
عليٌ وفاطمةٌ انجَباكِ
عَيناً
من الخيرِ لا يَنضبُ
وجاءا بكِ
جَدّكِ المصطفى
ليختار لاسمكِ
ما يُعجبُ
فقال: ولَستُ ـ كما تَعلَمانِ
أسبقُ ربّي
بما يَنسبُ

وهذا أخي
جبرئيلٌ أتى بأمرِ
من اللّه يُستَعذبُ
يقول إلهك ربُّ الجلال
تقبّلتها
واسمها "زينبُ"
وكفّلتها بأخيها
الحسين
ويومٍ يَعُزّ به
المَشرَبُ
لتَحملَ أعباءَه
كالليوثِ
فيَسري بأطفاله
المَركَبُ

الشاعر السيد محمد رضا القزويني، من مواليد مدينة كربلاء المقدسة، (١٩٤٠ - ٢٠١٦ م)، ترعرع في ظلّ أسرة علمية لها جذورها واهتمامها بالأدب والشعر، وتتلمذ على يد والده آية اللّه السيد محمد صادق الموسوي القزويني (أعلى اللّه مقامه)، وهو شقيق الخطيب الحسيني السيد مرتضى القزويني (حفظه اللّه)، واشتهر بمقارعته لنظام البعث المقبور في العراق، بسبب مواقفه المشرّفة في خدمة القضية الحسينية.

دمُك الطاهرُ..
كتابٌ يرتل في كل عصر

حيدر عاشور

لكَ أكتبُ هذا الصوت الدامي، وأدونه في قلبي، لأنك فاكهة الحقيقة التي تعذّب الموتورين..!. وفي ضريحك يمَرّ النور كسلسلة تجرّ القلوب إليك، منذ ضوء نقطة دمك الأولى، ودارت على نفسها لتصبح أنهاراً تغسل الجروح بالجروح.. لان الأنهار مثل الحسينيين، تمتلئ عشقاً كلما مرت بكربلاء، وتكتب على جسد سديمها حروفك نداءات العقيدة بفم الخلود وسُحنة الولاء، فدمك كتاب يُرتّل في كل عصر جديد، ويرمّمَ خراب الروح، لان اسمك هو الغيثُ وسطَ اضطراب النفوس؟! ومعراج العبور، فلنْ يهتدي إليك إلا الناضج في معرفتك، يبادلك بيقين العزاء، مقدماً قرابينَ الوفاء على أبوابك.

بك الآن أبصر الحقيقة، واستقر تيهان روحي عند جدثك، وكتابي مفتوح وقد محوت ماضيه لأجدّده بالعمل والإخلاص والأمانة والشرف والصدق، لتنبثق وفاء الروح والنفس والجسد بقوة، وأكتب كتابك بيد قوية وقلب نقي.. وليطمئن قلبي بدأت أتحسس كل خيط نور في روضتك، كأنه ينادي عليّ ويعقد معك عهد الولاء والعقيدة، ويحيطني بكل توفيقات الكون، ويحميني من الرجوع إلى الظلام.

ها أنا أقرّ لك بالولاء، والجأ إليك متمنياً أن ألقاك، وروحي ماثلة بين شفتي أرممّها من أهوائها، وأهشّ عن نفسي شكوكها، وأهيّئ جسدي بطهارة، أن تمنحهُ فتوة النور قطرات تملأ خلاياهُ نضوجا بالطاعة إلى خالق كل شيء، فأنت سيدي، طريق التائهين، ومحطة الخائفين، وشمس دين الله المشرقة.

سيدي، أعرف إن خطواتي تتآكل لولا شمسك ترممّها، ودعائي في حضرتك يطفئ اعترافاتي ويغسل شواهدي المقلدة والمرتدية بقلادة الأخطاء. فقد طرقت بابك، ودخلت حصنك وخلعت ألقابي واكتفيت بالصمت بعد أن أطفأت كل خطواتي في ضريحك، وغسلت شهادتي بتراب أرضك، وسجلت اعترافاتي على وجه شباكك، ورأسي ملغوم بالمعاصي والأسرار، وأخفي الكثير في ماء وجهي.. وحين لاح لي الضوء، صرختْ ذنوبي التائبة وكان صداها دموعا بقلبٍ مُضمّد وبكاءٍ خجل ومرتبك، يتسوّل منك الرضا والشفاعة..

نتاجُ الشباب الأدبي

قال لي صديقٌ شاعر، ذاتَ يوم: أنّه لن يُقدمَ على طباعة مجموعته الشعرية الأولى على نفقته الخاصّة، فهو ينتظرُ من المؤسسات الثقافية والأدبية المعنية بطبع نتاجه الأدبي، كون الأمر مسؤولية تقع على عاتقها بالدرجة الأولى في دعم النتاجات الشابة.

حديثُ كان وقع صديقي عليّ مؤثراً جداً وجاء مغايراً لما كنتُ أفكر به حول ضرورة أن يسعى الشباب لطبع نتاجاتهم في وقت مبكرٍ ويساهموا في مسيرة عجلة الأدب، فبينما صرفتُ آلاف الدنانير لطبع نتاجي الشخصيّ وسط ترقّب وصبر طويل، تساءلتُ: لماذا فعلاً لا تقوم المؤسسات الأدبية كالاتحادات ووزارة الثقافة بمتابعة النتاج الشبابي والعمل على طباعته وإيصاله للمتلقّي، فهي بذلك تزرعُ شتلةً من الضياء في قلبِ كثيرين أعرفهم وآخرين غاب نتاجهم عنّا لمجرّد أنّهم لا يمتلكون تكلفة طباعة ديوانهم الشعري أو المجموعة القصصية وغيرها من فنون الأدب التي بقيتْ حبيسة أوراق صاحبها، ونسمع دائماً أنّ شاعراً من الشعراء ماتَ ولم يستطع طبع ديوانه على الرغم من أنه لو أبصرَ النورَ لكان إضافة أدبية هامة تُضاف لمشروع الأدب والفكر الإنساني.

ولا تتوقّف عملية المؤسسات الثقافية على مجرّد طبع كتاب الشباب، بل الأمر له بعدان مهمّان، التشجيع أولاً، وثانياً أنّها ستساهم أيضاً في إخراج نتاج أدبي يُحتذى به بدلاً من المطبوعات التي تنزل ثقيلة على ذائقة المتلقّين، لمجرّد أن أصحابها يعيشون في ثراء جيد وترف باذخ، فهناك نتاجات لو تفحّصتها جيداً لقرأت العجائب.. فهي في الأعم مجرّد أوراق خُطت عليها كلمات.. ولكن أي كلمات؟!، حيث يجبُ أنْ يمرّ أي مطبوع بلجنة فاحصة وأخرى مقيّمة مؤمنة بروح الأدب وما يمكن أن يغيّرَ من حياتنا، وبالتالي ننتظر من مؤسساتنا ووزارة الثقافة أنْ تضعَ هذا الأمر نصبَ أعينها، إلى جانب إقامة المشاريع والأنشطة الثقافية؛ لإبراز دور الشباب في المجالات الأدبية كافة.

المحرّر

الشاعرُ الكربلائي (ناظم الفضلي) يضمّن قصيدته ببيت:

(ألقاهُ في اليمِّ مكتوفاً وقالَ لهُ - إيّاكَ إيّاكَ أنْ تبتلَّ بالماءِ!)

ما أسقطَ الدهرُ من أحمالِ بلوائي ... بل زادَ كيلاً من التقييدِ في الداءِ

أمشي أنوءُ بثقلِ الحملِ منحنياً ... لسوءِ حالي بكى لو ينظرُ الرائي

ظنّوا بأنّي لحكمِ اللهِ معترضٌ ... حتى رماني بأساءٍ وضرّاءِ!

بل إنني حامدٌ راضٍ بقسمتِهِ ... وما بشكري على النعما بإيفاءِ

يا مدّعي (الجبرَ) في عيشٍ تسيرُ بهِ ... يسيّرُ الخلقَ في برٍّ وإغواءِ

القولُ في الجبرِ في الإسلامِ مثلبةٌ ... والعاملينَ بهِ كالمجرمِ الثائي

والجبرُ يعني بأنّ اللهَ قيّدنا ... وينقضي العمرُ مملوءاً بأخطاءِ

وبعدَ هذا بيومِ الحشرِ يأتي بنا ... للنارِ جمعاً بلا حكمٍ وإحصاءِ

حاشا لربّي يكونُ النعتُ فيه كذا ... كما يُقالُ لبعضٍ عندَ إفتاءِ

(ألقاهُ في اليمِّ مكتوفاً وقالَ لهُ ... إيّاكَ إيّاكَ أن تبتلَّ بالماءِ)

الاقتباس والتضمين.. مصطلحان معروفان في الدرس البلاغي العربي، فالاقتباس يعني بصورة مختصرة أخذ الشاعر أو الناثر نصاً من القرآن الكريم او الحديث النبوي الشريف ليوضع في شعر الشاعر أو نثر الناثر، ثم توسّع البلاغيون والنقاد ليجعلوا الاقتباس شاملاً الأخذ من بعض العلوم والمعارف الأخرى، كالنحو والصرف والفقه والعروض، وغير ذلك، أما التضمين فيعني أخذ الشاعر بيتاً أو جزءاً من بيت شعري من شاعر آخر فيودعه في شعره، على أن يكون ذلك علناً من دون أن يخفي ذلك، وإلا فالأمر يعدُّ سرقة أدبية في وضح النهار.

وحسناً فعل الشاعر الفضلي (من أهالي قضاء عين التمر بمحافظة كربلاء المقدسة)، عندما اقتبس بيتاً من قصيدة الشاعر عبد الغني النابلسي الدمشقي (١٦٤١ – ١٧٣١ م)، حيث صاغَ وفقها قصيدته المنشورة في ديوانه الجديد (أقصوصة من وحي الشعر)، والتي حملت في الوقت ذاته مضامين عديدة لعلّ أبرزها موضوعة (الجبر).

فالجبر لغة: هو الإكراه، (أجبره على الحكم أكرهه)، وفي الاصطلاح (إجبارُ الله تعالى عبادَه على ما يفعلون، خيراً كان أو شراً، حسناً كان أو قبيحاً، دون أن يكون للعبد إرادة واختيار الرفض والامتناع، وتأتي بعدها مسألة (التفويض)، بمعنى أن عباد الله هل أنهم مختارون في أفعالهم أم مجبرون، ومضطرون إليها، وهي ذات صلة وثيقة بمسألة العدل الإلهي، وقد اختلف العلماء المسلمون في هذه المسألة، إلا أنّ أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وتبعهم على ذلك الشيعة قالوا بـ (الأمر بين أمرين)، وقد استدلّ علماء الشيعة على ما ذهبوا إليه بآيات من القرآن الكريم، والروايات الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام).

اتحادُ الأدباء في كربلاء المقدسة يحتفي بأعضائه الجدد

حسين أبو نادر

أقامَ اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين/ فرع كربلاء يوم السبت ٢٠٢٠/١٢/٥، أمسية مغايرة ومميزة، حيث استضاف الطاقات الشبابية المنتمية حديثا إلى الاتحاد، والتي بدأت بكتابة الأدب في وقت ليس ببعيد، ولكن رغم قصر المدة الكتابية إلا أن إبداعاتهم كانت جيدة ومتميزة، وما أضفى ميزة أخرى لهذه الأمسية، ذلك الحضور المميز للعنصر النسوي بين الأدباء المشاركين، ومن الأسماء الحائزة حديثا على عضوية الاتحاد، والمشاركة في هذه الأمسية كل من: (القاص خالد الجبوري، الشاعر علي الشاهر،الروائية سلوى احمد، القاصة إيمان كاظم، الشاعر فراس الأسدي، القاصة رقية تاج، الشاعر ناظم الفضلي، الشاعر مصطفى الركابي).

وقدم المشاركون مقطوعات من إبداعهم، وتخلّلَ ذلك، إضاءات نقدية قدمها الناقد الدكتور عمار الياسري، وتميزت الأمسية بحضور نوعي لافت.

وقال الشاعر سلام البناي رئيس اتحاد الادباء/ فرع كربلاء عن هذه الأمسية: "من الفخر لنا وللطاقات الشبابية المبدعة الانتماء لاتحادنا العريق، وتستحق هذه النخبة من المبدعين الجدد الاحتفاء بهم، وقد كانت الأمسية رائعة، إذ تمّ تخصيصها لمواهب جديدة تم اكتشافها مؤخراً واستحقت الحصول على هوية الإبداع، وقد كتبت في الإبداع الحسيني والوجداني في آن واحد".

وأكد البناي بأن "أبواب الاتحاد مفتوحة دائما للطاقات الشبابية المنتجة التي تمتلك ديواناً مطبوعاً أو كتاباً أدبياً صادراً عن دار نشر معروفة؛ وذلك من أجل تحفيز الشباب أكثر، من خلال ضمهم إلى اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين الذي ضم أسماءً لامعة من أعمدته الخالدة".

الراحل الى الله شهيداً

حيدر عاشور

أيُّ عشقٍ هذا؟ يمنح الإنسان قوة وإرادة وإيمانا في زمن تلونت ضمائر البشر ألوانا حسب الطلب، لا قدرة على تمييز اللون الأصيل إلا بالتجربة والمحك بالواقع. فالحياة وحقيقة واقعها تمنحنا كل يوم زيف الوجوه والقلوب، واستهلاك الضمير بالخيانة والغدر والفساد.. لكن لكل زمان رجال أتقياء أنقياء ضميرهم ممتلئ بالرحمة والمعرفة، وقلوبهم تسبّح باسم الله بين ظلال الأشجار والنخل والخضرة..

أيُّ عشق هذا؟ يمنح الإنسان قوة وإرادة وإيمانا في زمن تلونت ضمائر البشر ألوانا حسب الطلب، لا قدرة على تمييز اللون الأصيل إلا بالتجربة والمحك بالواقع. فالحياة وحقيقة واقعها تمنحنا كل يوم زيف الوجوه والقلوب، واستهلاك الضمير بالخيانة والغدر والفساد.. لكن لكل زمان رجال أتقياء أنقياء ضميرهم ممتلئ بالرحمة والمعرفة، وقلوبهم تسبّح باسم الله بين ظلال الأشجار والنخل والخضرة..

أي إيمان هذا؟ واي قوة روحية عظيمة يمتلكه رجل قادم من -رجيبة طويرج كربلاء-، يخنق بها العجز الجسدي، ويقاوم الأصوات المعاندة والرافضة على اشتراكه في حرب ضروس لا تعرف الرحمة، ولا تشفق على عاجز يد.

الا ان العشق والإيمان حين يجتمعان في قلب مؤمن يؤجّجان اللهب الروحي والعشق الحسيني الإنساني، ويمنحان الجسد القوة والعزيمة، والتمني لنيل شرف الشهادة، والبحث عنها بكفاءة الأبطال الميامين.

-أتعرفون معنى ان يبحث الأنسان عن موته بنفسه؟ ويشاهد بأم عينيه شهادته ؟! وهو يسعى إليها فرحاً، سعيداً لا تؤخره الدنيا وحلاوتها، ولا أرضه الخصبة بالخضرة والـزرع، ولا ينظر الى فلذات كبده وزوجته وعشيرته.. ترك كل شيء خلفه ووضع أمامه كيف يرجع الى - الرجيبة- مغطى برايتي الإمام الحسين (عليه السلام) والعراق... هذا ما كان عليه أبو إبراهيم (الجليحاوي) منذ انطلاق فتوى الجهاد الكفائي من الصحن الحسيني الشريف في الخامس عشر من شهر شعبان المعظم -عام ١٤٣٦ للهجرة. شد حزامه وسطه بيد واحدة وحمل سلاحا ثقيلا ليثبت أنه الأقوى بين الفتيان، وأنه لا يمنعه عائق في الاستجابة لنداء المرجعية الدينية العليا...

هذا الأسد الهَصور جاب ساحات الجهاد المقدس مع لواء علي الأكبر- قوة الإمام المجتبى، مقاتلا شرسا، يجابه الموت وجها لوجه على طريقته الخاصة، وخبرته المتراكمة في حمل أنواع الأسلحة بكفاءة عالية، لم يثن له طريق ولم يخف من معركة ولم يتردد في هجوم لتطهير الأرض من خفافيش الظلام (داعش)، بقي يجاهد بلا كلل ولا ملل، وهو يتنقل من انتصار الى انتصار، منقذاً العديد من العوائل بشيوخها ونسائها وأطفالها، مجندلاً بيد واحدة المئات من الدواعش. لم يستسلم لملك الموت رغم استشهاد اعز الخلق على قلبه أخيه(سلام الجليحاوي)، الوجع الذي قصم ظهره عنوة، وعينيه اللتين يرى بهما الحياة.

في داخل نفسه حزين ومتألم وجزع، لقسوة درس الحياة، لكن حلاوة الحب الإلهي في نعمة الاستشهاد كان الصبر المثالي لروحه العطشى. فحياته تشبه القطار السائر، فعند نيل المنية يعني وصوله الى نهاية المحطة.. لا يهم كم من العمر انقضى؟ ولا يهم كيف يموت. المهم كم يوما خدم العقيدة والمذهب بإخلاص وتفان؟. هي الأيام الحقيقية التي شعر انه أنسان يعيش بالحياة الأولى، والحياة الثانية عليه ان يختار طريقها الصحيح كي ينال السعادة الأبدية بها.

لذا كان يلاحق الشهادة كظله. ويرى نهايته أمام عينيه في كل لحظة. لقد اخذ (داعش) يده اليمنى التي كانت الوحيدة التي تحمل السلاح قطعت. موقف لا تستطيع ان تتخيله مقاتل شرس يقاتل بلا يدين ولسانه يلهج بالفداء لابي الفضل العباس قطيع الكفين، ويقاوم الحقد الداعشي ببسالة وشرف، حتى أصيب في عينيه وسقط على الأرض فاقدا للوعي.. جسده ينزف من كل جانب، اليدان مقطوعتان والعينان عميتا تماما وجدثه مخضب بالدماء، ووجهه مشرق وثغره مبتسم مرددا:

- أيها المجاهدون لم أحقق هدفي بعد؟ لم احصل على هديتي من الإمام الحجة المنتظر بعد. لا تخلوا جسمي الى أي مكان ما لم استشهد هنا في (الحويجة). لم يبق غير فمي يجاهد بالصلاة والتكبير: اقّبل أيديكم لا تخرجوني من المعركة الا شهيدا وانتم منتصرون.

استجاب الغيارى من أبطال لواء علي الأكبر لأمنيته الأخيرة وخاضوا معركة حامية الوطيس. فانتصر بها الحق على الباطل.

اقبّل أيديكم لا تخرجوني من المعركة الا شهيدا وانتم منتصرون.

وعلى أصوات رصاص النصر، وإنقاذ الإنسانية من سطوة (داعش) الإرهابي فاضت روح (خليل عبد الأمير شمخي جبر الجليحاوي) معطرة بعطر النصر والشهادة في قاطع الحويجة صباح يوم ٤/ ٧ / ٢٠١٧.. رجع الى مدينته محمولا بأكف التضرع، ليطوف جسده الطاهر العتبات المقدسة.. إنه بطلٌ تسامق مع نفسه كأمواج الضياء العالية، وسالَ حتى لامس حقيقة ان لا شيء يجعله من العظماء غير ألم عظيم. إنه كالكتاب المفتوح، تعشقه من عنوانه ما ان تشرع في تصفّحه حتى يجذبك الى أغواره، ويشدك الى أفعاله، ويروّعك بكل علاقاته الإنسانية، ويرغمك على ان تعرف حبيبه الأوحد في الحياة، وكيف أسس لخدمته وأستشهد باسمه. فبكت عليه الرجيبة وطويريج وكربلاء وطاف جثمانه بين الحرمين الشريفين كزفة عرس لم يشهدها عريس على ارض البسيطة...محققا أمنيته بالشهادة ولا تزال صورته على أعمدة الضوء كالضوء الى تنطق بشهادته، وفي كل عزاء يلهجون باسمه كأنه كوكب مضيئ ينطفئ ذكراه.

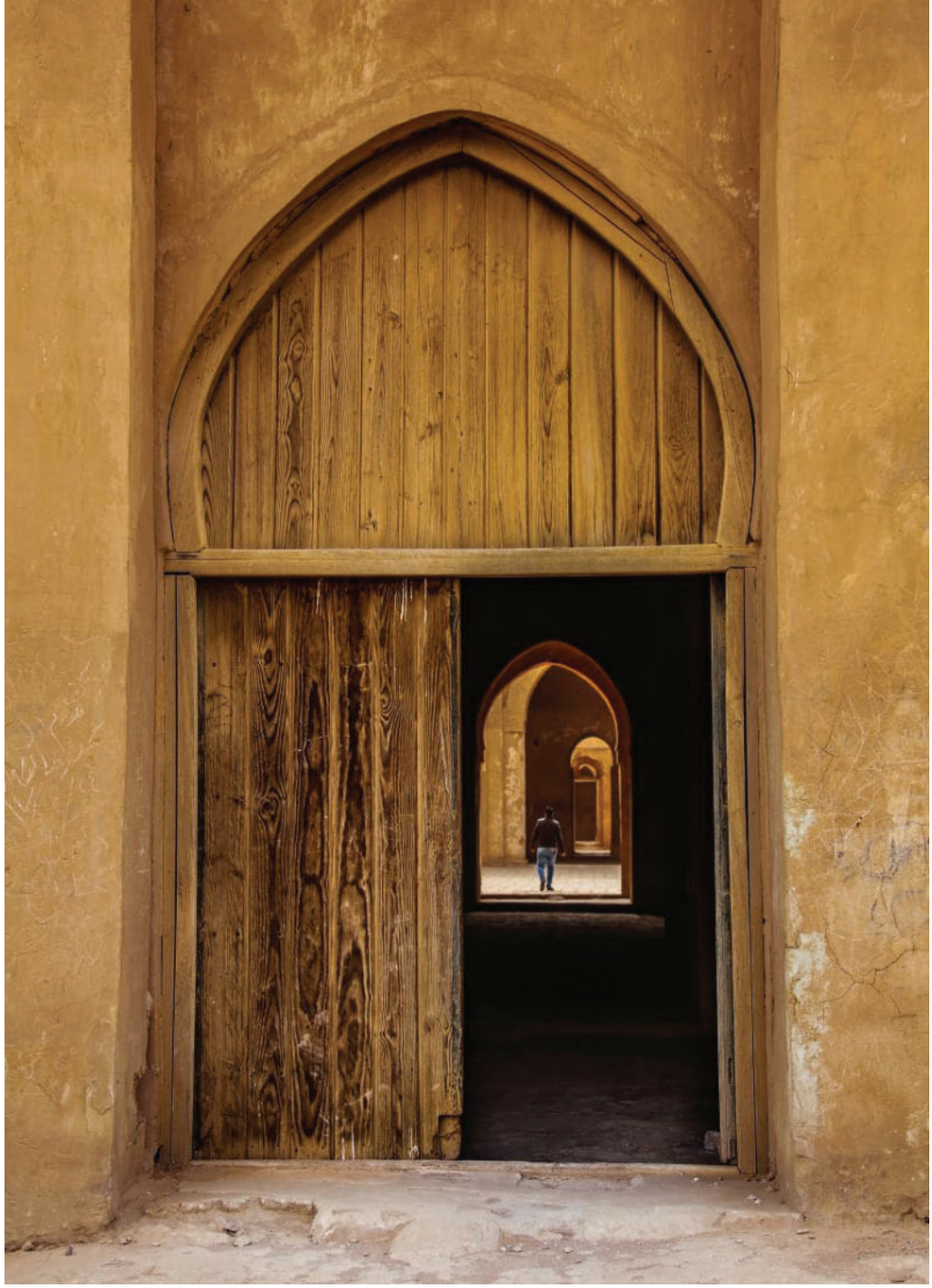

الأخـــــيـــــضـــــر
في كتابات الرحّالة والمستشرقين

إعداد: مرتضى علي الأوسي – تصوير: عمار الخالدي

قصر الأخيضر الذي يبعد حوالي ٥٠ كيلومترا غرب كربلاء, أو على بعد ١٠٠ كيلومتر غرب الفرات, هو قصر فخم يسميه العراقيون بالأخيضر مصغر الأخضر, وهو ذو طبقتين, يبلغ طوله ٢٠٠ متر, وقد زاره العديد من الرحالة الاجانب مثل: (كارستن نيبور , لويس ماسينيون , المس بيل, فيوليه), وغيرهم, وقد اختلفوا في تحديد عصره, فمنهم من يظن بأنه في العصر الإسلامي, ومنهم من يظن أنه أقدم من ذلك.

زيارة تايلر عام ١٧٩٠

يقول الرحالة البريطاني جون تايلر عند مروره في صحراء كربلاء عند رحلته الى العراق عام ١٧٩٠ عن قصر الأخيضر ما يلي:

«في الساعة السادسة والنصف من صباح اليوم الرابع من كانون الثاني حدجنا جمالنا وانطلقنا في نفس الإتجاه السابق في أرض منبسطة قاحلة فعبرنا مجرى ماء وفي الساعة الحادية عشرة صباحاً رأينا على يسارنا أطلال حصن صغير مربع الشكل يبعد عنا نحو نصف ميل يطلق عليه العرب أسم (الأخيضر) Ul-Ackader ...». (١)

زيارة ماسنيون عام ١٩٠٧

وصل المستشرق الفرنسي (ماسنيون) الى بغداد في العام ١٩٠٧ منفصلاً في بعثة آثارية للبحث عن قصر الأخيضر جنوب بغداد قريباً من كربلاء وزار قصر الأخيضر وله كتاب بعثة الى بلاد الرافدين (١٩٠٧-١٩٠٨) نشر منه الجزء الأول عام ١٩١٠ الذي أختص بحصن الأخيضر أما الجزء الثاني الذي صدر عام ١٩١٢ فكان يختص بخطط بغداد.

زيارة المس بيل عام ١٩٠٩

في سنة ١٩٠٩ زارت المس جيرترود بيل - المستشرقة والرحالة البريطانية التي أصبحت فيما بعد سكرتيرة دار الأعتماد البريطاني في بغداد - كربلاء بعد أن مرت من حلب الى التل الأحمر فالبصيرة فهيت فالأخيضر فوصلت في ٣٠ آذار ١٩٠٩ وبعد أن بقيت حوالي إثني عشر يوماً في المدينة المقدسة رحلت الى بابل عن طريق المسيب، وقد كتبت مشاهداتها في هذه الجهات، وكتبت رحلاتها ونشرتها في كتابها القيم (من مراد الى مراد).

أما ما يخص الأخيضر فقد أصدرت المس بيل كتابا مستقلا عن الأخيضر بعنوان: (قصر ومسجد الأخيضر) طبع عام ١٩١٤في أوكسفورد تتناول فيه الوصف الدقيق والقياسات المحددة له وكذلك يحتوي الكتاب على صور التقطتها للغرف والسور والزوايا والأروقة للقصر ووضعت الخرائط له.

زيارة المس بيل عام ١٩١١

في أوائل ١٩١١ تعود المس بيل لتزور الأخيضر فتعمل على وصفه ورسم الخرائط التفصيلية له، وقد كان ذلك في عهد والي بغداد العثماني المشهور (ناظم باشا) كما يفهم مما جاء في رسائلها المعروفة، وكان مجيئها الى الأخيضر من سورية بطريق الفرات أيضاً فمرت بكبيسة وهيت والرمادي من هناك قصدت قضاء الرحالية وقضاء شفاثة فوصلت اليهما في ٢٨ شباط ١٩١١ وكانت قد جاءت يومذاك بكتاب توصية الى (صخيل شيخ الزقاريط) إحدى قبائل شمر المقيمة بالقرب من القصر يومذاك، فخف إليها مسرعاً ومرحباً ثم ساعدها في أثناء الإقامة في الأخيضر ريثما تنتهي من مهمتها الأثرية على ما يظهر.

وتقول المس بيل ان الخارطة الدقيقة التي رسمتها للأخيضر وموقعه تعتبر أول خارطة له لكنها لا تتطرق في الرسائل الى تاريخ الأخيضر بكيفية بنائه والظاهر أنها اكتفت بما كتبته عنه في الكتب الأخرى.

وحينما غادرت موقع الأخيضر متجهةً الى بابل فبغداد مرت على مسيرة أربع ساعات منه بأول أثر من الآثار القديمة يقال له (مجده) وهو برج مدور مشيد بالآجر تشييداً دقيقاً وهي تعتقد بأنه من الأبراج التي كانت مقامة لحراسة الطريق يرجع تاريخه الى القرن التاسع للميلاد ثم مرت بخرائب (خان العطشان) الذي يقوم في وسط سهل منبسط كانت تنتشر فيه قطعان بني حِسن وخيامهم لأن قسماً منهم كان يخيم على مقربة من الخان نفسه. وهي تقول إنه أثر جليل من الآثار القديمة ويعود تاريخ تشييده الى القرن التاسع الميلادي أيضاً أي الى عهد الخلافة العباسية في سامراء على رأيها وقد كان المنظر رائعاً في نظرها حينما حلَّ الليل وخيم الظلام فبانت نيران بني حِسن منتشرة في ذلك السهل الممرع الدال على جمال الربيع في البادية . (٢)

زيارة أجاثا كريستي وماكس مالوان

أرسل الإنكليزي ماكس مالوان الى بعثة التنقيب في أور الكلدانيين عام ١٩٢٥ مساعداً للعالم الآثاري (ليونارد وولي) وكان وقتها هاوياً قبل أن يصبح محترفاً في علم الآثار وفي العام الخامس الذي قضاه في أور عام ١٩٣٠ زارت أجاثا كريستي الكاتبة الروائية البوليسية الإنكليزية بغداد برفقة كاثرين زوجة (وولي) وكانت لهما جولة في بغداد واطلعها على جانب من الصحراء والأماكن المشوقة في الرحلة ويذكر (وولي) في مذكراته عند قدومهما الى كربلاء: «أتجهنا بالسيارة من النجف الى كربلاء حيث كان مقرراً أن نقضي الليل هناك ونزور في طريقنا حصن الأخيضر الأموي الذي وصفته

جيرترود (بيل) وصفاً مفصلاً في كتابها (من مراد الى مراد) كان السير حول متاريس شرفات الحصن تجربة مخيفة اذا لم يكن المرء متعوداً على الأماكن المرتفعة ولكنني اقتدت أجاثا حولها جميعاً وأنا أمسك بيدها ووثقت بي دون خوف» (٣).

زيارة سيف الدولة سنة ١٨٨١م

هو الحاج سلطان عبد المحمد ميرزا سيف الدولة وحصل على لقب سيف الدولة سنة ١٨٨١م وفي سنة ١٨٨٧م أصبح حاكماً على ملاير وتويسركان ونهاوند في عصر ناصر الدين شاه خلال رحلته الى العراق عام ١٢٨٠ه - ١٨٦٣ م وزار كربلاء وكتب عن الأخيضر قائلاً:

قلعة الأخيضر.. في المسافة التي تقع وسط كربلاء والنجف وشفاثة ومن جهة الجنوب توجد قلعة مبنية بالصخر المنحوت تعرف باسم الأخيضر تبعد عن كل واحدة من المدن الثلاث بست ساعات وهي تقع على مرتفع من الأرض وفي مقابل القلعة هناك عين ماء أغلقت بالقير والصخور فجف ماؤها ويبدو من الآثار الباقية على الأرض في تلك الصحراء ومن مجرى الماء والأراضي الزراعية وأماكن

البساتين أن ماء تلك العين كان كثيراً وأنها كانت عبارة عن مكان عامر وكبيراً هذه القلعة الصخرية الموجودة كانت المقر الخاص لكبير هذه القرية وللقرية مدخل وباب كبيرة».

واعطى وصفا لبناء الاخضير قال فيه:

«إن كل بناء الأماكن المتعلقة بهذه القلعة هو من الصخر المنحوت وتحت القلعة توجد سراديب مظلمة لا تعرف مداخلها ولم يدخل أحد الى تلك السراديب خوفاً من وجود الأفاعي والحيوانات المؤذية ومن جملة الغرائب وجود كهوف منحوتة في الصخر مرتفعة جداً بحيث من الصعب أن يصل اليها رأس البعير وكانوا في السابق يستخرجون من تحت التراب أشياء عجيبة وفي هذه الأوقات أيضاً لولا وجود الخوف من عرب عنزة لذهبوا الى هناك وقاموا بالتنقيب فهم يجدون الصخور المكتوب عليها أو المرسوم عليها في السابق وجدوا خشب الرمح مصنوعاً من الحديد المملوء بدلاً من القصب وهي أكثر طولاً من الرماح المتعارف عليها هذه الأيام، وهذا البناء محكم ولم يلحق به الخراب لحد الآن هواء هذه المنطقة أكثر برودة من كل مناطق العراق ويكثر فيها وجود الغزلان ويوجد فيها أنواع الأفاعي الكبيرة، وإن فتح عين الماء ممكن ولكنّه يحتاج الى أموال كثيرة ويقال إن هذه القلعة هي من جملة القصور التي بناها النعمان بن المنذر» . (٤)

المصادر :

١- رحالة أوروبيون في العراق رحلة تايلر الى العراق دار الوراق لندن ٢٠٠٧ ص٧٦-٨١ ومجلة المورد رحلة تايلر الى العراق (١٧٨٩-١٧٩٠) الأب الدكتور بطرس حداد العدد الأول المجلد ١١ ١٩٨٢ ص ٢٨-٢٩ .

٢- موسوعة العتبات المقدسة ج٨ قسم كربلاء جعفر الخليلي مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان ١٩٨٧ ص٣١٥-٣١٧ ورسائل جيرترود بيل ١٨٩٩-١٩١٤ ترجمة: رزق الله بطرس دار الوراق لندن ٢٠٠٨ صفحات متفرقة.

٣- مذكرات مالوان عالم الآثار وزوج أجاثا كريستي تأليف: ماكس مالوان ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلبي دار المأمون للترجمة والنشر بغداد ١٩٨٧ ص٤٧-٤٨ .

٤- العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه رحلة سيف الدولة الى العراق ترجمة وتعليق: محمد الشيخ هادي الأسدي مؤسسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقية بغداد ٢٠١١ ص٩٤-١٠١ و١٠٩-١١٠.

يعدّها: علي الشاهر

مسيحية من كولومبيا تعتنق المذهب الجعفري

أفادت تقارير صحفية بأن امرأة مسيحية من كولومبيا، اعتنقت الإسلام ودخلت لرحاب مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

وقال مدير المنظمة الإسلامية بمحافظة غيلان شمالي إيران، سعيد مهدوي، إن «السيدة (ويويانا ريوس مورسيا) وهي مسيحية من كولومبيا، حضرت المديرية العامة للمنظمة بمدينة رشت، لتشهر إسلامها بعدما أيقنتْ أنه متمّم الرسالات السماوية، حيث دخلت إلى المذهب الشيعي الإثني عشري».

وأضاف، أنه عُرضت على السيدة الكولومبية، التي غيّرت اسمها إلى مريم، مجلد كلام الله المجيد مع ترجمته بالإنجليزية.

وأصبح موضوع الاستبصار واعتناق المذهب الجعفري في الدول الغربية ظاهرة يُشار إليها ولافتة للأنظار، حيث يهتدي الكثيرون لمعرفة المذهب الحق، والتشرف بالدخول إلى رحابه، في ظلّ النشاط الكبير للمراكز الدينية والثقافية التي تسعى للتعريف بفكر وثقافة أهل البيت (عليهم السلام).

مصر كنانة أهل البيت (عليهم السلام)

قضيت على أعتاب آل البيت (عليهم السلام) ما يزيد على عشرين عاما، محاولا أن أتعلم منهم وأتفهم إنسانيتهم في حياتهم الدنيا، وكيف أن هذه الجموع الغفيرة من البشر تتزاحم لزيارة مراقدهم الشريفة فوجا إثر فوج وجيلا بعد جيل!.

وبدأتُ الصعود الى جبال كلماتهم والتنزّه في حدائق شخصياتهم والعدو في البراري لأرى قيمة شجاعتهم وأخلاقهم الكريمة، عندئذ اقتحمت الرابية والجبل لأضرم ناراً في حطب تعبيري، أمشي مشية العارف وليس الحائر الذاهل، أحتاج العربية والتاريخ كي يأخذا بذراعي وقلمي.

فمنذ أيام قليلة ترجّلت بي الخطوات نحو المشهد الحسيني في القاهرة، وتوجهت ناحية الباب الاخضر واقفاً خارج الحاجز الحديدي متنسماً أريج الذكريات راجعاً إلى عبق التاريخ.

ساعة من الوقت – واقفاً – مرت بي وكأنها لحظات معدودة. عادت بي الروح وسافرت وكأنها تشاهد استشهاد الحسين ورفاقه.. فقفلت الروح راجعةً من خيالها وهي مثقلة بكل جراحات التاريخ وآلامه وسهامه ومواجعه، وكأنها تستمع إلى الإمام في ميدان المعركة وهو ينادي: «إني لا أرى الموت إلاّ سعادة والحياة مع الظالمين إلاّ برمًا».

*** من مقال للكاتب (خالد الشناوي) بتصرّف.**

العالم يحيي ذكرى ولادة (زين أبيها)

يحيي المسلمون في كل أنحاء العالم، ذكرى ولادة السيدة زينب (عليها السلام) التي توافق يوم الخامس من شهر جمادى الأولى المصادف لـ (الاثنين ٢١ كانون الأول ٢٠٢٠)، عبر إقامة برامج وفعاليات مختلفة تحتضنها العتبات المقدسة والمراكز الدينية والثقافية.

ويأتي إحياء هذه الذكرى العظيمة، استذكاراً لمواقف سيّدة النضال وجبل الصبر (زين أبيها)، التي كانتْ مكمّلة لأدوار أمّها السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في الدفاع عن الإمامة، وخصوصاً موقفها يوم الطف الخالد، ونشرها للنهضة الحسينية والتعريف بها إلى العالم.

وفي بعض الروايات (لما وُلدَت السيدة زينب عليها السلام اخبر النبيّ الكريم بذلك فأتى منزل ابنته فاطمة عليها السلام وقال: (يا بُنية آتيني بابنتكِ المولودة.. فلما أحضرتها اخذها النبي (صلى الله عليه وآله) وضمّها الى صدره الشريف.. ووضع خدّه على خدها فبكى بكاءً شديداً عالياً وسالت دموعه على خديه.. فقالت فاطمة: مم بكاؤك لا أبكى الله عينك يا أبتاه؟

فقال: يا بنتاه يا فاطمة أن هذه البنت ستُبتلى ببلايا وتَرِد عليها مصائب شتى ورزايا أدهى.. يا بضعتيَ وقرة عيني انّ مَنْ بكى عليها، وعلى مصائبها يكون ثوابه كثواب من بكى على أخويها.. ثم سمّاها زينب) وهو ما يكشف لنا عن عظيم منزلتها وعلوّ مقامها.

منح أراض للوقف الشيعي "السوري" لإنشاء مراكز وحسينيات

قالت وسائل إعلامية سورية، أنّ مديرية الأوقاف في محافظة دير الزور، منحت للوقف الشيعي، الأسبوع الماضي، أراضي جديدة، لإنشاء حسينيات ومراكز دينية وثقافية.

وقالت الوسائل: إن «مدير أوقاف دير الزور، استقبل وفداً من الوقف الشيعي السوري، ومنح له مبنى خاصاً لتحويله إلى وقف خاص به، بالإضافة إلى عدّة أراضٍ تتبع للمديرية في دير الزور ومدينة الميادين والبوكمال لتحويلها إلى حسينيات ومراكز دينية وثقافية».

كما وتشير الوسائل الإعلامية إلى أن «مديرية الوقف الشيعي، قامت ببناء عدد من الحسينيات وعملت على إعادة ترميم عدد من المزارات الدينية لنشر المذهب الشيعي بين السوريين».

ويسعى الوقف الشيعي في سوريا، إلى إنشاء هذه المراكز الدينية والثقافية وأماكن إقامة الطقوس والشعائر، إضافة إلى توزيع المساعدات على المواطنين واللاجئين في المخيّمات.

سيرة قارئ أحزن الجميع

كلُّ المدن التي تحمل إرثاً دينياً وحضارياً وفكرياً تكون أرضها خصبةً لولادة أبناء متميزين-يشار إليهم بالبنان- بمواقفهم الإنسانية، وفي إبداعاتهم في الفن والفكر والأدب، ففيهم من يصنع موقفاً شجاعاً بوجه الاستبداد، من خلال كلمة هادفة تترك صداها على مرِّ الأجيال، أو صمت يعبّر عن الرفض، ولكن له وقع كبير، وهكذا تتفاوت أخبار الناس فيما بينهم، فالناجحون يعملون الأشياء حسب أهميتها، والفاشلون ومن يعيشون في الظل قد ينشغلون عن الأهم بالمهم، وعن الممتاز بالعادي، فتختلف النتائج والتقييمات.

فمن نتاجات هذه المدن أنها تصنع فنانين يجسدون بإبداعاتهم المواقف والقصص والحكايات، كل بحسب ما أودع الله تعالى فيه من مواهب.

وعندما نريد أن نتحدث عن سيرة ابن من أبناء هذه المدينة في مجال الإبداع الصوتي المؤثر -الذي لم ينسلخ عن إرثها الوجداني، وممن وهبه الله صوتاً شجياً يحكي قصة ملحمتها، ومظلومية أبطالها من خلال أنواع الأداءات، إن كان في التلاوة أو الرثاء أو الإنشاد ونحو ذلك، ومنهم (محسن محمود أحمد الحكيم) الذي نشأ في عائلة تميزت في مواقفها الإنسانية، وبساطتها في التعامل مع الآخرين، والده المرحوم (الحاج محمود) ذلك الرجل الأخروي، وهو أكبر أشقاء خمسة لهم حضورهم الاجتماعي في مدينة كربلاء.

من المتابعين لحياة (محسن) الأستاذ علي الخفاجي، الذي دَرَبَ على متابعة سلوك قراء كربلاء، ليس فقط بما يميز أصواتهم من بين الأصوات، بل حتى عن معالم نشأتهم ونبوغهم، فيقول: «ما يميز المرحوم (محسن) أنه يتقبل النقد الأدائي من الآخرين دون تذمر، بل قد يبتدئ أحياناً ليسألهم عن أدائه، وكأنه جعلهم مرآة لنفسه، فإن قالوا أخذ بقولهم، وإن سكتوا بادرهم، وفي الحالين كان شاكراً لهم، لم يفرض نفسه يوماً في مشاركة أو حضور، ولا أن يحرص ليكون المقدم على من سواه، يلبي دعوة الآخرين بامتنان».

وتابع «كان (محسن) متعدد المواهب، فقد كان قارئاً بالطريقين العراقية والمصرية، وشارك في عدة محافل ومسابقات، وكان ضمن من تشرف بالتلاوة والأذان من خلال المئذنة الشريفة للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، بالإضافة إلى أنه منشد وناع وقارئ للأدعية والأذكار، شارك في إحياء مجالس الرثاء في بعض بيوتات كربلاء في عقد التسعينيات، وفي مجالس الذكر لمناقب الآل صلوات الله عليهم، هكذا نشأ عليها صغيراً، واستمر معها شاباً فكهلاً فعليلاً، وهو مبتلى بمرض الفشل الكلوي، ولأنها عائلة تكاد تتشابه فيها الأريحيات دون تنافر، قام أخوه (أحمد) بالتبرع له بإحدى كليتيه؛ ليعيش له وسنداً وعضداً، بعد أن صفا له أخاً يكمل معه مسيرة الحياة التي غاب عن ساحتها أخوهم الأكبر (محمد) في مطلع عقد الثمانينات من القرن الماضي على أيد غادرة تلطخت بدمائه البريئة، كما تلطخت بدماء الكثير من الشباب المؤمن في تلك الحقبة المظلمة».

وأقيم له في الصحن الحسيني الشريف محفلا قرآنيا حمل تأبيناً لذكراه، حضر فيه المحبون والمتعلقون، وشارك فيه قراء، كان أحدهم ولده البكر (علي)، وألقيت في المناسبة كلمات تحدثت عن سيرة حياته، وتبادل فيه الحضور الذكريات الجميلة التي تركت حزناً عميقاً في وجدانهم.

يعدّها: حيدر عاشور

مهاراتُ التربية في الأسرة

شيماء المياحي

الآباء يسعون دائما إلى تربية أولادهم أفضل تربية، ولكن قد يتلكأ البعض في اختيار الطريق الصحيح للتربية؛ وهذا ما يجعله يُحرم نفسه وأبناءه من النتائج الطيبة التي يُمكن اكتسابها من التربية، الطرائق متعددة وربما كل مرحلة عمرية، وكل شخصية تتطلب أسلوبا معينا للتعامل معها، ولكن بصورة عامة هناك أساليب تُجدي مع جميع الأعمار والشخصيات للأبناء، وذلك من خلال اكتساب حبهم و مودتهم، بالتعامل معهم باللطف واللين مع الالتفات إلى عدم التهاون فيما يخالف المبادئ والقيم الإسلامية، ومتابعة ذلك بالحزم واللين وليس بالشدة والعنف، وإظهار العاطفة والرحمة لهم بالأساليب المحببة لهم، فالطفل لا تجدي معه النوايا الطيبة فحسب؛ بل يحتاج إلى ما يؤكد ذلك بالتعامل الخارجي.. عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال:(من قبّل ولده كتب الله له حسنة ومن فرحّه فرّحه الله يوم القيامة) (١) وفي حديث آخر له(صلى الله عليه وآله):(من يُرضّي صغيراً من نسله حتى يرضى ترضّاه الله يوم القيامة حتى يرضى) (٢). فإن تعامل الوالدان بهذا الأساليب اللطيفة مع أبنائهم يُكسبها حبهم ومودتهم وميل قلوبهم لهم؛ ومن كسب القلوب توجهت له العقول بلا جهد ولا عناء؛ وبتالي يمكنهم غرس ما يشاؤون غرسه فيهم من أخلاق ومبادئ سامية، فالحواس تتبع القلوب قبل العقول.

(١) فروع الكافي: ج٦ / ص٤٩ / ح١

(٢) كنز العمال: ج١٦ / ص٥٨٦ / ح٤٥٩٥٨

قصة أسرية

دخلتْ عليها ابنتها ذات العشر سنوات ومدت يدها لها بورقة وعيناها تلمعان ذكاء وحيوية. بدأت الأم تقرأ ما كتبته ابنتها بخط جميل: أجرة عملي في البيت..

-أجرة قيامي بتنظيف غرفتي الف دينار

- أجرة قيامي بجلي الصحون الفان

- عنايتي بأخي الصغير أثناء غيابك ثلاثة الاف

- مكافأة على نجاحي في المدرسة خمسة آلاف

تطلعت الأم في عيون ابنتها فطاف بخاطرها مجموعة من الأحداث فكتبت على نفس الورقة :

- حمل ٩ شهور مجاناً وقاسيت الأم الحمل والولادة مجاناً

- قضيت الليل للعناية بك مريضة مجاناً

-اعتنيت بك وبنظافتك وألعابك وثيابك ومسح دموعك مجانا

مدت الأم الورقة لابنتها، فلما قرأتها، رمت بنفسها على صدر أمها خجلا ثم كتبت أسفل قائمة حسابها: الحساب مدفوع مقدماً

تذكر: إذا لم يعجبك ما تحصل عليه ، فانظر إلى ما تمنحه.. وعندما تغير نظرتك للأشياء من حولك ،تجد كل شيء حولك قد تغير.

كيفَ يؤثرُ المعلم بطلابه لغوياً...؟

قولُ الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [سورة الرحمن]. ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾ [سورة الروم].

هكذا كانت اللغة واختلاف الألسن كما جاء بالقرآن الكريم وهذه الخاصية تميز بها الإنسان عن سائر خلق الله، فاللغة تساعده في تعامله الاجتماعي ونشاطه العقلي وإيصال المعاني المرغوبة إلى الآخرين. وقد قصدنا تناول هذا المفهوم لما له من أهمية كبري في حياة المعلم المهنية فتربية المتعلم وتعليمه تحتاج من المعلم أن يجيد استخدام اللغة الأم، بصرف النظر عن تخصص هذا المعلم، فاللغة دقيقة الصلة بكل المواد الدراسية وتساهم كثيرا في نجاح عمليات الاتصال الاجتماعي والثقافي والعقلي بين المعلم وتلاميذه، وعلى كل معلم أن يتحرى في كلامه الدقة وسلامة العبارات والوضوح، والبعد عن اللحن والعامية ويتصف بسهولة التعبير كي تقوم اللغة بوظائفها وتؤثر في تلاميذه.

فنُّ إدارةِ المسافات

أنسام العبيدي

لكي يبقى الجميل في عينيك جميلا ، لا تقترب منه كثيرا .. البعض أجمل من بعيد ، فحافظ على المسافة بينك وبينهم . لقد علمتنا الكتابة أن نترك مسافة بين الكلمة والكلمة لكي يفهم الآخرون ما نكتب.. وعلمتنا حركة المرور أن نترك مسافة أيضا بيننا وبين السيارة التي أمامنا ؛ كي لا نصطدم بها .. وكذلك علمتنا حركة الحياة أن نترك مسافة بيننا وبين الآخرين؛ كي نفهمهم جيدا كي لا نصطدم بهم ، أو نتصادم معهم . إدارة المسافات فن يجب علينا تفهمه وإتقانه .. كن على مسافة مناسبة تسمح لك ولهم بالتنفس .. لا تقترب كثيرا فتملك الناس ، ولا تبتعد عنهم كثيرا فينسونك وتبرد عواطفهم تجاهك . وتذكر دوما أن ضبط المسافات من أكبر من هذا الكون ودلائل عظمته وأن سير الكواكب الدقيق مرتبط باحترام المسافات .. فلو اقتربت الشمس منا ميلا واحدة فقط لاحترقت الأرض ، ولو ابتعدت عنا ميلا لتجمد كل ما حولنا .. (لا تقترب فتحترق ولا تبتعد فتنسى).

في الانتظار

بلوغ الفتح

سنابل ذاوية، لها اصفرار الوجع، وازرقاق البرد، تتماثل للوقوف بوجه الريح، تتمايل وجداً يوشك أن يكسرها، كي تسأل عنك، فهل أتيت؟!

وعلى رصيف الذكريات الساخن، أفترشُ حصير الوقت، ألوكُ حكايات الغابرين، تتمدد رئتايَ على حصب الهجر، ومن قصب الصبر أبني لهما ظُلةَ أملٍ تقيهما من شهقات العويل.

بين حلم وآخرَ أستشفّ غيبي فأرى ما لم تره العيون، وأستخف خطوي فأسترق السمع.. هل ثمة صهيل، وهل إلى قدومك من سبيل؟!

فيا أنت وليس سواك بلسماً للأذى ومرهماً للقذى، مرَّ على سكك المنتظرين، لتخضرَّ السنابل ثانية، ويميلَ القرصُ اللاهب على الراقدين في وهدة القنوط الشاحب، فيمزق الليلُ عباءته الفاحمة لتشرئب الأعناق، كما البراعم نحو الآفاق، وترقص الفراشات حالمة بمهد جديد وعهد سعيد.

نثّ الخبرُ فزَها الدهرُ ورَها البحرُ وانقلب كل مضطرب إلى مسكنه مقروراً، يتلقى نظرة وسروراً، فيا مكةَ أبشري، ويا كوفةَ هللّي، ويا قدسُ كبري، وأنت يا كربلاء أطلقي النداء لتورق الدماء، هذا بلوغ فتحك المبين.

ما لي لا أحبُّ الموت؟!

قَالَ رَجُلٌ للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): يا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي لَا أُحِبُّ الْمَوْتَ؟

فَقَالَ (صلى الله عليه وآله): «هَلْ مَعَكَ مَالٌ»؟

فَقَالَ: نَعَمْ.

قَال (عليه الصلاة والسلام): «فَقَدِّمْ مَالَكَ، فَإِنَّ قَلْبَ الْمَرْءِ مَعَ مَالِه، فَإِنْ قَدَّمَهُ أَحَبَّ أَنْ يَلْحَقَهُ، وَ إِنْ خَلَّفَهُ أَحَبَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ مَعَهُ».

أكثر أهل العلم إشتغالاً

يقول السيد محمد رضا السيستاني (دامت بركاته) في معرض حديثه عن مميزات الإمام الخوئي (قدّس سره): «كان حبه للعلم وانصرافه إلى طلبه، والاشتغال به منذ نعومة أظفاره إلى أواخر حياته المباركة – وقد ناهز عمره المائة – فلم يكن يصرف وقته فيما عدا العلم مهما أمكن.

حدثني سيدي الأستاذ الوالد (دامت بركاته) أنه سمعه يوما يقول: يمكنني أن أدعي أنني أكثر أهل العلم اشتغالا إذا استثنيت بضعة أشخاص. قال هذا في وقت كان في العقد السابع من عمره، ولا يتوقع من مثله من الاشتغال ما يتوقع من الشباب كمعظم تلامذته آنذاك.

دوار (فلكة) المخيم الحسيني في كربلاء - سبعينيات القرن الماضي

غطاء الرأس عند النساء الأوكرانيات

احتفلت، أوكرانيا بذكرى يوم غطاء الرأس التقليدي (خوستكا)، الذي يعد رمزاً للمودة والحب والوفاء، والحزن والفرح، وهو جزء من الفلكلور والتراث الثقافي الشعبي الأوكراني.

وهناك عشرات الأشكال والأنواع لغطاء الرأس التقليدي الأوكراني، من حيث لف القماش وربطه، ولكل شكل وظيفة تختلف حسب عمر وعمل المرأة، فالمرأة عندما تعمل في الحقل، تربط غطاء رأسها بطريقة تختلف عما لو كانت تعمل في البيت، أو تقوم بزيارة أو تحضر مناسبة ما وهكذا.. وهو أيضاً ليس مجرد عصابة رأس للمتزوجات والمسنات، بل ترتديه الفتيات والشابات منهن، وهو طقس مهم لديهن، وإرث ورمز للهوية تم تناقله من جيل إلى جيل، ويتداخل في كثير من تفاصيله مع حجاب المرأة المسلمة.

موسكو تكافئ طالباً عراقياً

حصلَ طالب عراقي يدعى (عمار الدجيلي)، على تكريم ووسام شرف من قبل الحكومة الروسية، بعد مساهمته بمساعدة المرضى الروس بمدينة (كازان).

الطالب الدجيلي، يدرس الطب في إحدى الجامعات الروسية، وقام بمساعدة أكثر من (٦٠٠ مريض) وتقديم العلاج لهم، وهو ما استحق الشكر والتكريم عليه.

وقال عبد الرحمن الحسيني، السفير العراقي لدى روسيا: «فخورون بطالب كلية الطب (عمار الدجيلي) بمناسبة تكريمه وحصوله على وسام شرف وشهادة تقديرية من قبل الرئيس الروسي لمشاركته في تقديم العون لأكثر من (٦٠٠ مريض) في مدينة كازان ضمن مجموعة المتطوعين الأطباء (نحن معاً) المختصّة بالعمل الإنساني».

المفكرة الحسينية لعام 2021

احصل

على نسختك من

المفكرة الحسينية

لعام 2021

اقتنِ المفكرة

وكن أحد الفائزين بجوائزها.

منافذ البيع:

مركز البيع المباشر في منطقة ما بين الحرمين الشريفين

قسم الاعلام داخل الصحن الحسيني الشريف

٥٠٠ د.ع

31119